



سيارات
ريف حلب
تسجل بشبكة
مركزية
مع تركيا

13



الدعم النفدي الاجتماعي أولوية إرشكالية في سوريا

ملف العدد

طفل يطلب مدرسة في بلدة تلح شمالي إدلب - 20 من شباط 2019 (loosfm)



02

أخبار سوريا

دوريات تركية لا تحفّض
التصيد في إدلب

03

أخبار سوريا

أربعة تحركات لروسيا
قد ترسم رؤية جديدة
للملف السوري

04

تقارير مراسلين

تشديد أمني بحثًا عن أسلحة
في الغوطة الشرقية

05

تقارير مراسلين

آبار عشوائية تهدد مخزون
إدلب المائي

07

فعاليات ومبادرات

تأهيل النساء مهنيًا..
تمكين أم تنميط
لدور المرأة السورية؟

19

رياضة

سيرجيو راموس
"مصارع الثيران"
الإسباني في
ملاعب الكرة
المدنية والسياسية



معتقلون سوريون
مجردون
من حقوقهم
المدنية والسياسية

خروجي من المعتقل لم أكن أعرف أنني ممنوعة من السفر، وعندما أردت استخراج جواز سفري من دائرة الهجرة والجوازات في حماة، أخبرني الموظف بمنعني، وطلب مني مراجعة فرع أمن الدولة، ولم يعط اعتبارًا لكوني خرجت براءة من المحكمة دون أن يصدر بحقي أي حكم، ولا لورقة كف البحث التي كانت بحوزتي"، تقول نور

الخطيب، وهي معتقلة سابقة من مدينة حماة. نور واحدة من قائمة طويلة لسوريين مجردين من حقوقهم المدنية والسياسية في سوريا، من معتقلين سابقين وناشطين سياسيين وحقوقيين وصحفيين وغيرهم، مع كل ما لذلك من تبعات على حياتهم ومستقبلهم. لم تراجع نور الفرع بسبب

طبيعة الظروف الأمنية في تلك الفترة، وخوفًا من أن يُعاد فتح ملفها مرة أخرى وتدخل في دوامة من جديد، فقد كانت السنة التي قضتها بالمعتقل كفيلة بمنعها من التفكير بالذهاب للفرع، ولذا لم تستخرج جواز سفر، وقررت بعدها الانتقال إلى مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام.



14

دوريات تركية لا تخفض التصعيد في إدلب

في صبيحة يوم الجمعة، الثامن من آذار الحالي، سيّر الجيش التركي أول دورية له بين نقاط المراقبة المنتشرة من ريف إدلب الشمالي إلى ريف حلب الجنوبي، في تطور لافت بشأن تطبيق بنود اتفاق "سوتشي" الموقع بين تركيا وروسيا، في أيلول 2018. وجاءت هذه الخطوة عقب تصعيد القصف من جانب قوات الأسد على المنطقة "منزوعة السلاح" الفاصلة بين النظام السوري والمعارضة، والذي أسفر عن مقتل العشرات من المدنيين، بحسب ما وثق "الدفاع المدني السوري".

دورية تركية على أوتوستراد دمشق - حلب في طريقها إلى سراقب بريف إدلب - 8 آذار 2019 (عنب بلدي)



الضحايا من المدنيين جراء الحملة العسكرية الحالية على المنطقة منزوعة السلاح الواقعة في ريفي إدلب وحماة، بلغ 101 مدنيًا، بينهم 32 شخصًا منذ 24 شباط الماضي وحتى الجمعة 8 من آذار الحالي. وأضاف الفريق أن عدد النازحين من المنطقة، بلغ نحو 14226 عائلة بما يعادل 89908 أشخاص، موزعين على أكثر من 146 قرية وبلدة ومخيم، مع استمرار إحصاء النازحين الوافدين إلى المناطق الأكثر أمنًا. وأدان الفريق، المكون من عدد من منظمات المجتمع المدني، التصعيد المنهج من قوات الأسد، متهمًا الجانب الروسي بالإشراف على ذلك التصعيد، ومحدّرًا من موجات نزوح جديدة وخسائر في صفوف المدنيين في حال استمرت الحملة العسكرية على المنطقة.

وكان خلوصي آكار قد أشار إلى أن "أكبر شكوى لدينا من النظام السوري خرقه لوقف إطلاق النار (...). ننتظر منهم الالتزام به، ونطلب من الروس إيقاف النظام عن شن الهجمات في إدلب"، وأضاف أن بلاده لا تتواصل مع النظام السوري، بل مع روسيا وعند الضرورة مع إيران.

وبحسب ما قال مصدر عسكري من "الجهة الوطنية للتحرير" لعنب بلدي كان من المفترض أن يرافق تسيير الدورية التركية وقف لإطلاق النار من جانب قوات الأسد، إلا أن الأمر تم خرقه، موضحًا أن خط سير الدوريات في الأيام المقبلة لم يتحدد حتى الآن، ومن المرجح تعليقه على خلفية استئناف القصف الصاروخي والمدفعي.

الاستطلاع الروسي والحربي وخاصة فوق مناطق ريف حماة الشمالي. عدة رسائل أطلقها آكار في إعلان تسيير الدورية، كان أبرزها الحديث عن صفقة شراء منظومة "S400" الروسية، والتي تنوي أنقرة شرائها من روسيا، وتتعرض من أجلها لضغوط من الولايات المتحدة الأمريكية التي ترفض إتمامها وترتبها بالصفقة الخاصة بها بشأن شراء منظومة "باتريوت" وتسليم مقاتلات "F35".

ولا يمكن تجاهل العلاقة الحالية بين روسيا وتركيا والظرف الزمني المرتبط بها، والذي ترتبط فيه عدة صفقات لا يمكن فصلها عن بعضها بين الطرفين على رأسها اتفاق "سوتشي" الذي كانت بنوده معلقة طوال الأشهر الستة الماضية، ومنظومة "S-400".

الرسالة الثانية التي أطلقها آكار هي تصريحه اللافت حول إمكانية وصول اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في حال بدء أي هجوم على محافظة إدلب، حيث قال "إذا استمرت الهجمات في إدلب، وبدأت الهجرة فإن لجوء 3.5 مليون شخص لن يكون فقط إلى تركيا وأوروبا وإنما إلى الولايات المتحدة أيضًا".

أكبر شكوى من النظام السوري

مع دخول اتفاق "سوتشي" شهره السابع يبدو أن تصعيد قوات الأسد سيستمر، كونه مؤشر للإشكاليات والمواقف المتقلبة بين "الدول الضامنة" (روسيا، تركيا، إيران)، ويرتبط بذريعة "الإرهاب" المتعلقة بـ "هيئة تحرير الشام".

وفي إحصائية حديثة نشرها فريق "منسقو الاستجابة"، قال إن عدد

والذي تحدث في تصريحات لوكالة "الأناضول" التركية، 8 من آذار الحالي، عن دوريات روسية مقابلة ستعمل من طرف مناطق النظام السوري. وقال آكار، "تنطلق دوريات روسية في المنطقة الحدودية خارج إدلب وأخرى للقوات المسلحة التركية في المنطقة منزوعة السلاح"، مضيفًا أن "الدوريات التركية والروسية في إدلب تعد خطوة مهمة لحفظ الاستقرار ووقف إطلاق النار".

ولم تصدر روسيا أي تعليق على الدوريات التركية في إدلب وحول ما قاله آكار بخصوص الدوريات الروسية من جانب النظام السوري، بينما شهدت الساعات الأولى لتسيير الدورية بين نقاط العيس والصرمان وأخرى منشرة شمال إدلب تحليقًا لطيران

النظام في إدلب، وتحددت المنطقة العازلة بعمق 15 كيلومترًا في إدلب و20 كيلومترًا في سهل الغاب بريف حماة الغربي، كما ستكون خالية من الأسلحة الثقيلة، بما فيها الأسلحة المدفعية والذبابات. وسبق اتفاق المنطقة منزوعة السلاح بين الطرفين نشر الجيش التركي 12 نقطة مراقبة، بموجب محادثات "أستانة"، والتي توزعت على خطوط التماس بين النظام والمعارضة على حدود محافظة إدلب من الشرق والجنوب والغرب.

رسائل تركية

جاء تسيير الدوريات بين نقاط المراقبة في إدلب بموجب إعلان من قبل وزير الدفاع التركي، خلوصي آكار،

عنب بلدي - خاص

مع الساعات الأولى لتسيير الدورية التركية ساد اطمئنان بين بعض الأمالي في محافظة إدلب، الذين رأوا أن هذا التطور من شأنه وقف التصعيد من جانب قوات الأسد وإبعاد أي هجوم من جانبها على المنطقة، لكن الواقع كان عكس ذلك، إذ استأنف النظام من قصفه الذي طال مدينة سراقب وقرى وبلدات الريف الشمالي والغربي لحماة، بينما أعلنت تشكيلات عسكرية هجومًا على موقع لقوات الأسد أسفر عن مقتل عناصر منها. وكانت تركيا قد توصلت إلى اتفاق مع روسيا، في 17 من أيلول الماضي، يتضمن إنشاء منطقة منزوعة السلاح بين مناطق المعارضة ومناطق سيطرة

مواعيد "مفتوحة" لنهاية تنظيم "الدولة" في سوريا

تضاربت التصريحات الرسمية لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وداعميها الأمريكيين، خلال الشهرين الماضيين، حول موعد إنهاء نفوذ تنظيم "الدولة الإسلامية" في جيبه الأخير شرق الفرات، رغم تحديد المهلة مرات عدة.

عنب بلدي - خاص

وبدأت "قسد"، في أيلول الماضي، عملية عسكرية لإنهاء نفوذ تنظيم "الدولة" شرق الفرات، كآخر المراحل من حملة "عاصفة الجزيرة"، وحققت في الأشهر الماضية تقدمًا واسعًا وتمكنت من حصر مقاتلي التنظيم في مساحة كيلومتر مربع واحد.

وبحسب الإعلانات الرسمية للقوات، يتركز نفوذ تنظيم "الدولة" حاليًا في بلدة الباغوز آخر معاقله شرق الفرات، والتي تستعد "قسد" لدخولها وإعلان النصر النهائي على التنظيم، بعد حصره في "زاوية صغيرة" في كانون الثاني الماضي، وفقًا للمتحدث الإعلامي، مصطفى بالي.

مهلة متكررة

في مقابلة مع وكالة "فرانس برس"، في 25 من كانون الثاني الماضي، قال القائد العام لـ "قسد"، مظلوم كوباني، إن الوجود العسكري لـ "الخلافة" التي أعلنها التنظيم سينتهي خلال شهر في حد أقصى، مع اقتراب المعارك من خواتيمها. وأضاف، "أظن أننا خلال الشهر المقبل سنعلن بشكل رسمي انتهاء الوجود العسكري على الأرض للخلافة المزعومة (...). نستطيع القول إن عملية قواتنا ضد تنظيم داعش في جيبه الأخير وصلت إلى نهايتها".

وأوضح "كوباني" أن فترة الشهر "كحد أقصى" تتضمن "الوصول إلى الحدود العراقية وتطهيرها وتطهير المنطقة من الألغام، وملاحقة الخلايا المختبئة فيها".

وعاد مظلوم كوباني، في 28 من شباط الماضي، ليتوقع أن تعلن قواته "الانتصار الكامل" على تنظيم "الدولة الإسلامية" بعد أسبوع، بحسب تسجيل مصور نشره المركز الإعلامي لـ "قسد" حينها، يظهر تحرير مجموعة من قواته من قبضة التنظيم، قائلًا، "بعد أسبوع نعلن الانتصار الكامل على داعش".

التنظيم في زاوية صغيرة

ومع التصريحات التي حددت موعد إعلان النصر على التنظيم شرق الفرات، حددت "قسد" أيضًا عبر بيانات عدة المساحة الصغيرة التي انحصرت فيها التنظيم شرق الفرات، بعد توالي التقدم العسكري للقوات الكردية بدعم من التحالف الدولي. وقال مدير المكتب الإعلامي لـ "قسد"، مصطفى بالي، في 25

من كانون الثاني الماضي، عبر "تويتر"، إن قواته حققت "تقدمًا هائلًا في الأسابيع الأخيرة، وتمكنت من السيطرة على مساحة كبيرة جدًا وحصرت التنظيم في زاوية صغيرة".

وفي 14 من شباط، قال الناطق باسم "قسد"، عدنان عفرين، لوكالة "فرانس برس"، إن مئات الجهاديين من التنظيم باتوا حاليًا محاصرين في مساحة تبلغ حوالي كيلومتر مربع واحد في شرقي سوريا، موضحًا أن "التنظيم لجأ إلى نساء لتنفيذ عمليات انتحارية".

وتعلل "قسد" وقف الهجوم الأخير على الباغوز المعقل الأخير للتنظيم، بوجود المدنيين في البلدة، رغم إعطائها مهلة واسعة لخروجهم ولتحرير أسراها، إلى جانب استسلام أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم.

أربعة تحركات لروسيا قد ترسم رؤية جديدة للملف السوري

وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف (سبوتنيك)



عنب بلدي - خاص

وأضاف، في جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية، أن المحادثات تمحورت بين الطرفين حول الملف الإيراني، وأنه أوضح "بشكل لا لبس فيه" أن إسرائيل لن تسمح لإيران بالبقاء عسكرياً في سوريا.

وغرد نتنياهو، عبر حسابه على "تويتر"، "قلت في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية إنه تم الاتفاق مع الرئيس الروسي بوتين على مواصلة أعمال آلية التنسيق العسكري بين الجيش الروسي وجيش الدفاع على إخراج القوات الأجنبية من سوريا"، مضيفاً أنه "سيتم تشكيل طاقم مشترك لتحقيق هذا الهدف بمشاركة جهات أخرى".

وجاءت أهمية الزيارة بعد تصاعد الخلافات بين طهران وتل أبيب والتي وصلت لتهديدات إيرانية واسعة ضد إسرائيل، بعد استهداف الأخيرة مواقع عسكرية إيرانية داخل الأراضي السورية وإصرارها على خروج تلك القوات من سوريا.

وهي الزيارة الأولى بين بوتين ونتنياهو منذ حادثة إسقاط الطائرة الروسية في اللاذقية، التي أحدثت توتراً في العلاقات بين الجانبين.

اجتماع في فيينا

أربعة أيام مرت على اللقاء الإسرائيلي-الروسي، حتى أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون)، في 4 من آذار الحالي، عن اجتماع بين قادة الجيشين الأمريكي والروسي في فيينا، لمناقشة العمليات والتطورات الخاصة بسوريا. ومثل رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال جوزيف دانفورد، الجانب الأمريكي في الاجتماع مع رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، الجنرال فاليري جيراسيموف. وقال المتحدث باسم هيئة الأركان

كثفت روسيا تحركاتها السياسية والدبلوماسية خلال الأيام السبعة الماضية، في مشهد قد يفضي إلى رؤية جديدة للملف السوري، والذي تصدر جميع المباحثات التي قامت بها موسكو، سواء من ناحية العملية السياسية أو الأوضاع على الأرض، وعلى رأس الملفات الانسحاب الأمريكي وتوتر الحدود السورية-التركية. وابتعد الجانب الروسي في هذه التحركات عن حلفائه الأساسيين، النظام السوري وإيران، إلى جانب تركيا الشريكة في محادثات "أستانة"، إذ يحاول الاقتراب من الضفة المقابلة للعبة في سوريا، من أمريكا التي تتمسك حتى اليوم بمسار "جنيف" كحل سياسي وحيد للنزاع في سوريا، وإسرائيل التي تسير بخطوات تهدف إلى عزل إيران وإبعادها عن سوريا بشكل كامل.

وتدخلت روسيا عسكرياً في سوريا في أيلول 2015، وتوسع النظام السوري بدعم منها في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة، بالوقت الذي سجلت عشرات المجازر باسم القوات الروسية، وتغير أيضاً معها مسار العملية السياسية في سوريا.

وتعرض عنب بلدي التحركات الروسية الأربعة، والتي دارت في أسبوع:

لقاء إسرائيلي-روسي في موسكو
في 27 من شباط الماضي التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في العاصمة موسكو، لبحث الملف السوري وخاصة الوجود الإيراني. وقال نتنياهو عقب الزيارة، إنه اتفق مع بوتين حول قضايا متعلقة بوجود القوات الأجنبية في سوريا.

والتشاور بخصوص جميع الملفات". وأضاف العريضي لعنب بلدي أن اللقاء جرى في الصالة الملكية في مطار خالد بالعاصمة الرياض، وتم الحديث عن العملية السياسية واللجنة الدستورية والبيئة الآمنة والمحايدة التي تحقق انتقالاً سياسياً وتمهد لعودة أمانة كريمة للاجئين وجهود محاربة الإرهاب.

وأكد لافروف للهيئة، بحسب العريضي، دعم روسيا للعملية السياسية وتطبيق القرار 2254 تحت رعاية الأمم المتحدة. وتحاول روسيا كسب أطراف دولية وإقليمية من أجل دعم المسار المزدوج الذي تضي فيه لعودة اللاجئين السوريين واللجنة الدستورية التي أقرت في مؤتمر "سوتشي"، مطلع العام الماضي.

وتحدثت روسيا وتركيا مؤخراً عن المشاركة على الانتهاء من تشكيل اللجنة المعنية بكتابة دستور جديد لسوريا.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية، عادل الجبير، في مؤتمر صحفي له مع لافروف، "من المبكر الحديث عن فتح السفارة في سوريا، وإعادة فتحها مرتبطة بالعملية السياسية".

وأضاف أن "إعادة سوريا للجامعة العربية مرتبط بالتقدم الذي يتم إحرازه في العملية السياسية، وأعتقد أنه ما زال الموضوع مبكراً، وأعتقد أن هذه وجهة نظر الجامعة العربية بشكل عام".

لقاء "هيئة التفاوض"

في أثناء زيارة لافروف إلى السعودية، التقى مع "الهيئة العليا للمفاوضات" السورية ورئيسها نصر الحريري، وناقش معها تشكيل اللجنة الدستورية، ودعاها لزيارة إلى موسكو. وقال المتحدث باسم الهيئة، يحيى العريضي، إن "لافروف وجه دعوة للهيئة لزيارة موسكو ومناقشة كافة القضايا

المشتركة، الكولونيل باتريك رايدر، إن "الزعيمين العسكريين ناقشا تناقض عمليات التحالف والعمليات الروسية في سوريا، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول حالة العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وروسيا والوضع الأمني الدولي الحالي في أوروبا ومواضيع رئيسية أخرى".

جولة خليجية

بعد يوم من اجتماع فيينا، في 5 من آذار الحالي، أجرى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، جولة خليجية شملت كلاً من الإمارات والكويت وقطر والسعودية. والتقى لافروف للعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، وعددًا من المسؤولين السعوديين، وتطرق إلى الملف السوري من خلال إمكانية عودة سوريا إلى الجامعة العربية أو البحث عن حل سياسي استناداً على اللجنة الدستورية التي يجري العمل على تشكيلها.

بعد تقرير تقصي الحقائق

رجال دولي متجدد بشأن استهداف دوما بالكيماوي

والسورية، تأكيداً لطبيعة الحادث الكيماوي الذي وجهته منظمة الخوذ البيضاء الإنسانية".

وزارة الخارجية السورية أكدت تعليقات الروس معتبرة التقرير (تقرير المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية) ليس مختلفاً عن التقارير السابقة التي "كانت تحفل بالتحريف الفاضح للحقائق"، و"تجاهل" أقوال الشهود الذين عايشوا الحادث ووصفوا "ادعاء استخدام الأسلحة الكيماوية في دوما بأنه مسرحية قامت بها المجموعات الإرهابية المسلحة"، بحسب تعبيرها.

وطالبت الخارجية الدول الأعضاء بفضح تلك التقارير "المزيفة التي لا تتمتع بالمصداقية"، وانتقاء أعضاء فريق بعثة تقصي الحقائق ممن "يتمتعون بالنزاهة والمهنية والحيادية، والالتزام بالمرجعيات المنصوص عليها في الاتفاقية".

ولكن على الرغم من السجلات المتعددة التي مرت بها الهجمات التي استخدم فيها الأسلحة الكيماوية، يبقى تهديد هوية المنفذ من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية هو الفيصل بينها، وهو ما يزال مبهماً حتى هذه اللحظة.

الكيماوية المزعومة"، وفق ما ذكرت في بيان خارجيتها.

رد روسي سوري حول التقرير

عمد الجانبان الروسي والسوري على تكذيب تقرير المنظمة والتشكيك بمصداقيته بالإضافة للتشكيك بنزاهة أعضاء اللجنة، ومحاوله "تبرير" الاتهامات الغربية للجانبين. فاعتبرت روسيا التقرير النهائي للمنظمة الدولية "استنتاجات مبسطة" هدفها "تبرير عدوان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على سوريا، في 14 من نيسان 2018، في انتهاك صريح لميثاق الأمم المتحدة ضد دولة ذات سيادة"، كما اعتبرت أن تلك النتائج سوف "تستخدم مرة أخرى من قبل الحكومات المناهضة لسوريا لدعم التهم التي لا أساس لها ضد دمشق".

جميع التقارير السابقة من منظمة حظر الأسلحة الكيماوي "بنيت على أساس الافتراضات مع درجة عالية من الاحتمال"، معربة عن قلقها من أن "تفضل البعثة تجاهل المعلومات الضخمة التي قدمتها الأطراف الروسية

أكدت فيه استخدام مادة الكلور الجزيئي خلال هجوم على مدينة دوما في غوطة دمشق، بحسب العينات الطبية والبيئية التي حصلت عليها البعثة خلال تفتيشها للمنطقة المستهدفة.

البعثة دخلت بعد سلسلة من الاجراءات والأخذ والرد بين النظام السوري وروسيا إلى موقع الاستهداف بعد 14 يوماً على وقوع الهجوم، لبدأ وبسبب التأخير سلسلة من الاتهامات إلى صاحبي الأرض بـ"العيب" بالمكان المستهدف وتغيير الأدلة.

تقرير اللجنة جاء بعد الجدل الذي أثاره الصحفي السوري ريام دالاتي العامل في هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، حين قال إن الهجوم على دوما كان مفبركاً، الأمر الذي نقلته روسيا إلى مجلس الأمن مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح حيال الأمر، والاعتراف بأن الهجوم كان "مسرحية"، بحسب تعبيرها.

إلا أن واشنطن دعمت اتهامات منظمة حظر الكيماوي، ورفضت جهود نظام الأسد و"أنصاره"، ومن بينهم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لـ"زرع المعلومات المضللة حول هجمات الأسلحة

فيها أسلحة كيماوية أو غازات سامة في سوريا، لا سيما من حالة السجل الدولي الذي تخلفه بين اتهام ورد اتهام وتكذيب للروايات.

واشنطن رحبت عقب تقرير المنظمة الأخير، الصادر في 1 من آذار، الذي حددت فيه نوعية الغاز المستخدم بهجوم نيسان، بالتنفيذ الكامل لولاية منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في تحديد هوية مرتكبي الهجمات. وقالت الخارجية الأمريكية في بيان، الجمعة 8 من آذار، إن ضحايا الهجوم "البربري" وعائلاتهم يستحقون العدالة وإن التقرير خطوة مهمة في محاسبة المسؤولين عنها.

وأكدت الخارجية في البيان أن استنتاجات بعثة تقصي الحقائق "تدعم" ما حددته الولايات المتحدة في تقييمها، لهجوم نيسان 2018، بأن النظام السوري مسؤول عن هذا الهجوم "الشنيع" بالأسلحة الكيماوية الذي قتل وأصاب مدنيين.

تقرير بعثة تقصي الحقائق

في تقرير بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية النهائي،

عنب بلدي - وكالات

مع تأكيد منظمة حظر الأسلحة الكيماوية استخدام غاز الكلور في مدينة دوما شرق العاصمة دمشق، في 7 من نيسان 2018، عاد السجل الدولي حول الحادثة والاتهامات المتبادلة بين موسكو والنظام السوري من جهة وواشنطن من جهة ثانية.

وتنتظر تلك السجلات والاتهامات التقرير النهائي للمنظمة الدولية حول هوية المنفذ، لا سيما بعد قرار المنظمة، في تشرين الثاني الماضي، بتشكيل فريق مسؤول عن تحديد منفذي الهجمات في سوريا وهذا ما تدعمه واشنطن، عكس الرواية الروسية التي ترى أن الولايات المتحدة تحاول تبرير "عدوانها" على سوريا عقب الاستهداف "المزعوم".

وأسفر الهجوم على دوما، في أثناء الحملة العسكرية الروسية وقوات الأسد، عن مقتل 55 شخصاً، بحسب تقرير لـ"الشبكة السورية لحقوق الإنسان".

واشنطن ترحب بتحديد هوية المنفذين

يمثل الهجوم على مدينة دوما حالة مشابهة لكل الحوادث التي استخدمت

درعا..

جمعيات تعود لدعم الفلاحين لكن بموافقات أمنية

سجلت القطاعات الخدمية في محافظة درعا تدهوراً ملحوظاً في تقديم خدماتها، مقارنة بمستوياتها في أثناء سيطرة المعارضة، بعد ستة أشهر على سيطرة النظام السوري على المنطقة الجنوبية.

جمع محصول البندورة في محافظة درعا - تموز 2016 (سانا)



درعا - حليم محمد

الأمن العسكري قبل تسليمهم المواد، لإجراء دراسات أمنية حولهم.

سعاد الفلاحين بأيادٍ أمنية

بموجب الدراسات الأمنية التي طالت فلاحين درعا، يتم منحهم الأسمدة أو منعهم من الحصول عليها، وفق ما أكده فلاحون منتسبون للجمعيات الزراعية لعنب بلدي، بالإضافة إلى مهندس زراعي عضو في جمعية زراعية بمدينة طفس جنوبي درعا، وقال المهندس لعنب بلدي، طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إن

هذا الإجراء يعتبر تدخلاً من الأمن العسكري، التابع للنظام، في شؤون الفلاحين، ومحاولة منه لفرض سطوته الأمنية على جميع أركان المجتمع. وأضاف المهندس أن الأمن العسكري ألزم الجمعيات الزراعية برفع قوائم بأسماء الفلاحين الراغبين بالحصول على الأسمدة، وقبل منحهم المواد لدراسة الأسمدة وشطب من لم يحصل على موافقة أمنية. وعلى الفلاح الراغب بالحصول على الأسمدة تقديم صورة عن هويته الشخصية والبصم على مربع اسمه،

ثم تُرفع نسخة من جدول الأسماء للأمن العسكري ونسخة لاتحاد الفلاحين، بحسب ما أوضح المهندس. واعتبر أن هذا الإجراء هو بمثابة ضغط على الفلاحين وقد يجبرهم على شراء الأسمدة من السوق الحرة وبالتالي تصبح كلفة الإنتاج مرتفعة، خاصة أن الجمعيات الزراعية تقدم الأسمدة بأسعار منخفضة عما يباع في السوق. وكان عمل الجمعيات الزراعية التعاونية توقف في درعا خلال فترة سيطرة المعارضة السورية عليها، ما أدى إلى ارتفاع ثمن الأسمدة وأرهمق القطاع الزراعي، لكنها عادت للعمل بعد سيطرة النظام السوري على المحافظة في آب 2018، مع عودة معظم مؤسساته للعمل في المحافظة.

فرق في الأسعار بين الجمعية والسوق يُباع كيس السماد الأزوتي، الذي يحوي 50 كيلو غراماً، بنحو عشرة آلاف ليرة سورية، وذلك في الجمعيات الزراعية التعاونية، في حين يصل سعره في السوق السوداء إلى 14 ألف ليرة سورية. أما كيس السماد الفوسفاتي فيباع في الجمعيات الزراعية بنحو ثمانية آلاف ليرة، في حين يصل سعره في السوق إلى 9500 ليرة، ما يعني أن توجه الفلاحين للشراء من السوق السوداء قد يزيد من كلفة الإنتاج عليهم، خاصة أنهم يستجرون كميات كبيرة من الأسمدة. أبو محمود، عضو جمعية فلاحية سابقاً، قال لعنب بلدي، "كان للجمعيات في السابق دور في تخفيف كلفة الإنتاج على المزارعين، حيث كانت

توفر الأسمدة وبذار القمح وحتى الأعلاف بأسعار رمزية وبكميات كبيرة". وأضاف أبو محمود (70 عاماً)، أنه وبعد سيطرة النظام على المنطقة عاد عمل الجمعيات، لكنها لم تستطع تأمين مادة بذار القمح لهذا العام، واشترطت الموافقات الأمنية للحصول على السماد، ما يعني استبعاد الفلاحين غير الموافق عليهم من قبل الأمن وحرمانهم من الاستفادة من الميزات التي تقدمها تلك الجمعيات.

أما أبو عمران، أحد فلاحين قرية الياودة جنوبي درعا، فقال لعنب بلدي إن الحصول على الأسمدة من الجمعيات التعاونية يوفر عليه ما يقارب 80 ألف ليرة بالنسبة للطن الواحد من السماد الأزوتي، و30 ألف ليرة للطن الواحد من السماد الفوسفاتي، ما يساعده على تخفيض كلفة الإنتاج.

وأضاف أن الإجراءات الأمنية السابقة قد تجبره على الشراء من السوق السوداء، وبالتالي يقل المردود المادي الذي يجنيه سنوياً من زراعة أرضه. وشهد القطاع الزراعي في محافظة درعا جنوبي سوريا ضعفاً في الإنتاج، خاصة مع غياب دعم الجمعيات الفلاحية خلال السنوات الماضية وارتفاع أسعار الأسمدة والمواد العضوية، وسط مخاوف من استمرار الوضع على ما هو عليه بعد سيطرة النظام السوري وفرض سلطته الأمنية على المفاصل الحيوية في المحافظة.

تثريد أممي بحثاً عن أسلحة في الغوطة الشرقية

تستمر قوات الأسد في حملتها على الغوطة الشرقية والتي امتدت منذ مطلع شباط الماضي حتى اليوم، بحثاً عن سلاح فصائل المعارضة المدفون في الأراضي الزراعية أو بين المنازل السكنية.

دمشق - ماري العم

يشنكي مواطنون في الغوطة الشرقية من قضايا لا تزال تقلقهم، على رأسها الحالة الأمنية المتردية وسوء الخدمات، وحالة الاستنفار التي تعيشها المنطقة على وقع حملات المداهمة من قبل الشرطة العسكرية الروسية وقوات الأسد بحثاً عن الأسلحة.

تبدل الحواجز.. أول الغيث قطرة وعلى الرغم من أن تبديل الحواجز في مطلع شباط الماضي لم يكن المرة الأولى، إلا أنه كان نذير "شؤم" بعد حالة من الاستنفار والتدقيق على الخارجيين والداخليين من وإلى الغوطة، بينما بدأ عناصر الحرس الجمهوري دخول البلدات بآلياتهم من دبابات ورشاشات بالإضافة

لزيادة عدد العناصر على الحواجز وزيادة تحصينها، وفق ما رصدت عنب بلدي عبر مواطنين وناشطين مقيمين داخل الغوطة. الرواية الرسمية لتبديل الحواجز، والتي نُقلت للسكان من المجندين على الحواجز، كانت أنه "ليس هنالك ما يخيف.. الأمر لمتابعة المتخلفين عن احتياط خدمة العلم فقط"، وفق ما قال سامر أحد أبناء مدينة كفرطنا وسط الغوطة الشرقية، موضحاً أن قوات الأسد تقوم بإغلاق المنافذ والأحياء بشكل كامل بسواتر ترابية، بهدف حصر الداخليين والخارجيين من وإلى المنطقة بالشوارع العامة التي تنصب فيها حواجز تفتيش، ما زاد الشكاوى وحالة الاستنفار بسبب إطالة المسافة التي قد يقطعونها يومياً.

حالة الاستنفار تلك وصلت بسامر (35 عاماً) إلى الندم على تركه سكنه في دمشق والعودة إلى مدينته.

حملات اعتقال وحفر بحثاً عن أسلحة وشنت قوات الأسد حملات اعتقال متفرقة في عدة مناطق من الغوطة الشرقية بدءاً من مدينة المليحة في المدخل الجنوبي للقطاع الأوسط والخاصة الغربية الجنوبية للغوطة إلى جانب حملتين متفرقتين في مدينتي سقبا وكفرطنا، وطالت الاعتقالات عدداً من الشباب بأعمار تتراوح بين 25 و40 عاماً. كما بدأت الشرطة العسكرية الروسية وقوات الأسد حملة جديدة في أماكن مختلفة بحثاً عن أسلحة مدفونة، من خلال

ورشات حفر وأجهزة روسية، في أراضي جسرين الزراعية بالقرب من بلدة الحمديّة عند مدخل القطاع الأوسط من الجهة الجنوبية، بحسب ما قال أحمد وهو أحد شهود العيان من بلدة المليحة، ويعمل مزارعاً في الحمديّة. وأضاف أحمد لعنب بلدي أن عمليات الحفر والبحث لم تكن عشوائية وإنما بشكل انتقائي، إذ تقوم قوات الأسد بحفر مناطق مختلفة تبعاً فيما يبدو إلى بلاغات حول وجود أسلحة في المناطق التي تعمل عليها. وتربط قوات الأسد ومجالس البلديات بشكل دائم عدم فتح طريق عين ترما الرئيسي الواصل إلى دمشق بحجج وجود أسلحة لم يتم الكشف عنها في المنطقة. وكانت عنب بلدي تحدثت لمصادر

أهلية من الغوطة الشرقية وأكدت بشكل متقاطع توجه الأفرع الأمنية التابعة للنظام السوري في تحقيقاتها التي أخضعت فيها معظم الشباب خلال فترة وجودهم بمراكز الإيواء المؤقتة، بعد الخروج من الغوطة الشرقية في نيسان وأيار 2018، إلى السؤال عن أماكن وجود أسلحة دفنتها من فصائل المعارضة التي خرجت من المنطقة بموجب اتفاق المصالحة بينها وبين الجانب الروسي والنظام السوري. وسبق أن عرض الإعلام الرسمي عدداً من الأنفاق والمخازن التي يقول إنه وجد فيها أسلحة للمعارضة، وقد أرسلت عدد من المعدات إلى روسيا وشاركت في معارض لأسلحة استحوذت عليها موسكو من فصائل المعارضة.

كرم الضيافة..

عادات متأصلة في السويداء
تستهدف عناصر قوات الأرسد

وصل حسن، من سكان بصرى الشام (65 عامًا)، وافيًا من درعا إلى السويداء في عام 2013 هربًا من المخاطر الأمنية التي لاحقت في مدينته، ليلقى كرم الضيافة في المدينة، كما تحدث لعنب بلدي، إذ استقبله أحد الأشخاص من الأهالي دون أن تكون هناك معرفة سابقة، وأمين له منزلًا للإيجار بالإضافة إلى الحاجات الأولية الأساسية من فرش وطعام، مضيفًا "لقيت حفاوة وتعاطفًا كبيرًا من الأهالي وشعرت أنني بمأمن من جميع المخاطر".

ضيوف في إحدى مجالس دار طائفة المسلمين الموحدين الحروز في سوريا - 19 حزيران 2018 (دار الطائفة فيس بوك)



السويداء - نور نادر

مدينة السويداء بقيت إحدى "أكثر" المناطق السورية "أمانًا" خلال السنوات الماضية، بسبب تحييدها عن العمليات العسكرية، ما جعلها هدفًا للنازحين وخاصة من أهل درعا مستفيدين من العادات والتقاليد التي تتميز بها المحافظة.

في ختام البيان "باحترام خصوصيات المحافظة والابتعاد عن أي استفزاز أو تجاوزات تعكر أمن المحافظة وتجعل أبناء البلد الواحدة وقودًا لحروب لا رابح فيها". وشهدت السويداء تشكيل عدة فصائل، آخرها كان "درع شيخ الكرامة"، الشهر الماضي، إلا أن أبو مجد (60 عامًا)، ناشط اجتماعي في السويداء، اعتبر أنه لم يكن الهدف من تشكيل هذه الفصائل التعدي أو إعلان الحرب على أحد، طالما أنه لم يتعد أحد عليها، مشيرًا إلى أن "الأهالي يعتبرون الوافدين من باقي المناطق نتيجة الظروف السيئة، والعسكريين من جيش النظام المفروضين للخدمة في المحافظة ضيوفًا على حد سواء وممنوع التعدي عليهم".

ومن هذه العادات كرم الضيافة، التي حافظت عليها بالرغم من كل الأزمات التي مرت بها خلال العقود الماضية، وخاصة خلال سنوات الحرب، بغض النظر عن الظروف كافة، إذ تعتبر كل الوافدين إليها، خلال السنوات الماضية، بمختلف توجهاتهم السياسية، ضيوفًا من الواجب تكريمهم طالما لم يتعدوا على أبنائها.

ممنوع التعدي على عناصر قوات الأرسد

في 22 من شباط الماضي أصدر فصائل قوات شيخ الكرامة بيانًا نفى فيه الشائعات المتداولة حول إعطاء مهلة مدتها 48 ساعة لخروج قوات الأرسد من المحافظة، واعتبر البيان أن "عناصر الجيش الذين وصلوا إلى السويداء هم إخواننا وأبنائنا وليس هناك مبرر للحديث عن الحرب ورفع السلاح طالما لم يحدث أي اعتداء على كرامة الجبل منهم، فهم ضيوف في أراضي الجبل".

القهوة المرة عادة متأصلة

ويوجد في كل منزل في السويداء "مضافة" تشكل جزءًا رئيسيًا من مخططات البناء في المحافظة حتى في البناء الحديث والشقق السكنية الصغيرة، وتوضع في منتصفها أو في إحدى الزوايا طاولة تحوي فناجين القهوة المرة التي تجهز بشكل يومي دون توقف تأهبًا لاستقبال أي ضيف أو حتى عابر سبيل، بحسب ما قال أبو معين (70 عامًا) شاعر وعازف ربابة لعنب بلدي.

وأضاف أبو معين أن أهالي المحافظة يستقبلون الضيف ويقومون بواجبه كاملاً ولا يسألونه طلبه حتى مضي ثلاثة أيام، إلا في حال أراد هو الذهاب قبل ذلك، وفي حال كان طالبًا للحمالة،

وترافق ذلك مع تحذيرهم من تبعات أي اعتداء من اعتقال تعسفي أو سحب إيجاري لأي شخص من أبناء الجبل للخدمة العسكرية وغيرها وطالبوا

وأشار أبو معين إلى أن هذه العادات ما زالت متأصلة رغم التغيرات التي طرأت على الجبل، وتظهر عند الحاجة، وظهر ذلك جليًا في استقبال الأهالي للوافدين مع بداية الحرب وتقديم البيوت والطعام الإغاثي لهم وتأمينهم إلى حين استقرار وضعهم.

أي زائر له الأفضلية على أهل البيت في المنامة والطعام حتى مضي أيام الضيافة دون تفريق بين عرق أو دين أو أصل الضيف، وعند مغادرته على صاحب الضيافة الذي يطلق عليه لقب "المعزب" اصطحابه إلى الطريق والبقاء وراءه حتى غيابه عن النظر.

يقدمونها له مدة هذه الأيام وبعدها يتأكدون من إدانته أو براءته، وفي حال ثبت براءته يحمونه حتى النهاية، أو يتبرؤون منه في حال ثبت جرمه دون أن يسلموه بيدهم لطالبيه حيث يطلقونه حرًا لتدبير أمره. ويعتبر الأهالي، بحسب أبو معين، أن

آبار عشوائية تهدد مخزون إدلب المائي

إدلب - شادية التتاع

لجأ مواطنون في ريف إدلب الجنوبي إلى العمل على بدائل لتأمين احتياجاتهم من مياه الشرب ومياه الاستخدام اليومي عن طريق حفر آبار خاصة بهم.

ولكن حفر الآبار بات ظاهرة عشوائية في المنطقة لتنتشر معها الحفارات جنوب إدلب وتشكل معها خطرًا مستقبليًا يهدد الموارد المائية الجوفية، خاصة مع اتخاذ الظاهرة طابعًا تجاريًا.

ولم تكن محطات مياه الشرب والخزانات بمنأى عن ساحة الصراع السورية، حيث استهدفت بالقصف العشوائي ودمرت البنى التحتية لها

ما حرم الكثير من القرى والبلدات من وصول المياه إليها عبر الشبكات الرئيسية.

وتنتشر الآبار في منطقة حوض العاصي التي تمتد من سهل الغاب في حماة شرقًا حتى الحدود التركية الشمالية.

وقال فريد موسى، وهو مستثمر آبار من مدينة كفرنبل، إن في المدينة سبعة آبار مرخصة من أصل 125 بئرًا سطحياً يخدم المدينة والقرى المجاورة لها.

وأوضح موسى لعنب بلدي أن 85 بئرًا كان فيها استجرار المياه للبيع و15 بئرًا خاصة منتشرة في مدينة كفرنبل بالإضافة إلى 20 بئرًا للاستخدام المنزلي فقط.

خطر الآبار العشوائية

وفي تصريحه لعنب بلدي عزا المهندس الفني، فاتح المرسال، وهو من مدينة كفرنبل بريف إدلب الجنوبي، انتشار الظاهرة إلى غياب الرقابة وتفكير غالبية الناس بأنهم أحرار في أراضيهم أو بلداتهم، وعدم التفكير بالأضرار التي ستؤثر على الجيل الجديد.

وقد تتسبب الآبار العشوائية بانخفاض منسوب المياه الجوفية، بحسب مرسال، الذي يحذر من أن المورد المائي مهدد، خاصة أن بعض الآبار لا تبعد أكثر من 100 متر عن بعضها، وهو ما يؤدي إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية. وأضاف المرسال أن المنظمات المسؤولة

عن هذا الأمر، لا تحفر آبارًا جديدة في المنطقة، وإنما تعمل على "تجهيز الآبار القديمة فقط".

خطوات لوقف الظاهرة

يعمل المجلس المحلي في مدينة كفرنبل على الحد من ظاهرة الآبار العشوائية بالمنطقة ومنع الحفر العشوائي، ومن سلسلة القرارات التي اتخذها إصدار قرار بمنع الحفر العشوائي، وإيقاف عدد من الحفارات عن العمل، بعد ملاحظة كثرة الحفر إلى جانب تحويل بعض الآبار للصرف الصحي بسبب النقص بخطوط الصرف، وفق ما ذكر مدير مكتب الخدمات بالمجلس المحلي في كفرنبل جنوبي إدلب، محمد حناك. وأضاف حناك لعنب بلدي أنه من هذا

المنطلق منع المجلس حفر الآبار، وقام بخطوات إضافية للحد من الظاهرة، منها تخفيض سعر الصهرج للنصف، حيث يباع اليوم بقيمة 400 ليرة سورية للعموم بعد أن كان بسعر 800 ليرة سورية، من مصادر مختلفة سواء من الآبار الخاصة أو الأهلية.

ووفق مدير مكتب الخدمات فين المدينة وحافظ الصهرج على سعره، التجربة تلك لاقت "صدى جيدًا" في المدينة ولكن ارتفاع سعر مادة المازوت مع القصف المتواصل على المنطقة العازلة جنوبي إدلب، أدى إلى عودة سعر صهاريج المياه لارتفاع لتصل إلى 1200 ليرة سورية، الأمر الذي أدى لعودة الاحتكار من قبل أصحاب الآبار لبيع المياه.

خياطة وطبخ وتمريض تأهيل النساء مهنيًا..

تمكين أم ترميط لدور المرأة السورية؟

بدأت علياء مسيرتها المهنية ضمن محيط معارفها الصغير، محاولة استثمار ما تعلمته خلال دورات التأهيل المهني التي تلقتها بخدمة عائلتها وأقاربها ومعارفها، دون أن يمنعها ذلك من تحقيق مردود مادي يساعدها في إعالة أسرتها.

مطبخ أم الأحرار مشروع منزلي لسيدات سوريات في ادلب - 13 تموز 2018 (عنب بلدي)



إعطائهن التأهيل اللازم ومساعدتهن على دخول سوق العمل، ودعت إلى فتح آفاق ثقافية وعلمية أمامهن بما يدعم دخولهن مجالات جديدة تنهض بالمجتمع السوري.

أما مسؤول الطوارئ في منظمة "بنفسج" الإغاثية، إبراهيم سريميني، فرأى أن دورات تأهيل النساء مهنيًا، المقدمة حاليًا، لا تعتبر كافية لدخولهن سوق العمل وتحقيق مردود مادي، إذ يجب تزويدهن بمنحة مالية للبدء بمشروع صغير، وإن كان داخل المنزل. وأضاف، "دورة واحدة لا تكفي، الأمر بحاجة لمتابعة وتطوير"، وتابع، "على الجهات التي تؤهل النساء مهنيًا الاستمرار في تنظيم دورات متقدمة لضمان تحقيق الفائدة المرجوة للمرأة". ويزداد عدد النساء الميعلات في سوريا تبعًا لما خلفته الحرب من قتلى ومصابين، ما جعلهن في مواجهة تحديات اجتماعية واقتصادية، وعرضهن للاستغلال في سوق العمل، عبر تشغيلهن بأجور قليلة.

وتشير بيانات منظمة "مواطنون من أجل سوريا" إلى أن ما يزيد على 25% من المنظمات العاملة تستهدف النساء كقناة "مستضعفة" في المجتمع، وبالتالي فإن معظم العاملين فيها هم من النساء أيضًا، كونهن الأكثر قدرة على الخوض في الحياة الاجتماعية الخاصة والاحتكاك مع النساء والأطفال.

أما في المنظمات الأخرى، فتتوازي فرص المرأة بالتوظيف إلى جانب الرجل رغم غيابها عن المشاركة في القرارات القيادية والاستراتيجية بنسبة 88%، بحسب بحث صادر عن منظمة "أنا وهي" في آذار عام 2016.

هذه القابلية بتقديم دورات تفيدهن ثم نعتيها منحة مالية تؤهلها لدخول سوق العمل، وبذلك تحول المرأة لشخص فعال في المجتمع". ورفضت مديرة منظمة "النساء الآن" فرع ادلب، مزنة الجندي، اعتبار أن منظمات المجتمع المدني تقيد دور المرأة عبر تخصيص دورات مهنية محددة لها، مشيرة إلى وجود دورات أخرى تفتح مجالات جديدة أمام النساء في سوريا، حسب ميولها العلمية ومهاراتها، بما في ذلك دورات الكمبيوتر واللغات والفوتوشوب والتصوير والإعلام وغيرها من المجالات.

وأضافت الجندي في حديث لعنب بلدي، "عندما تأتينا سيدة تحصيلها العلمي الثانوية العامة نوجهها نحو اللغات والكمبيوتر وبناء القدرات، لأن ذلك يمكنها في مجالات أوسع تساعدها على دخول سوق العمل".

تأهيل شكلي أم فعال؟

وعن مدى جدوى دورات التأهيل المهني المقدمة للنساء في سوريا، ترى ملك الحلاق، التي تعمل في قسم تمكين المرأة بالرابطة الشبابية في ريف ادلب الشرقي، أن المرأة تستفيد بشكل آني من برامج التأهيل المقدمة لها، وقد تكفيها لإعالة أسرتها في حال حصلت على المتابعة اللازمة، خاصة لمن فقدت زوجها وأصبحت مسؤولة عن إعالة أولادها وأسرتها.

وهي أقصر الطرق بالنسبة للمرأة لحفظ ماء وجهها وتأمين حاجة أسرتها دون أن تضطر لمد يدها لأحد".

واعتبرت الحلاق أن على منظمات المجتمع المدني متابعة النساء بعد

فأصبحت من الفئات الأكثر ضعفًا، لذلك سعت منظمات المجتمع المدني إلى توظيف المهارات المتوفرة لدى هذه الفئة من النساء، وتحويلها إلى فرصة عمل يمكن أن تعيل النساء وذويهن.



العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع هي التي كرس فكرة أن مهام المرأة محصورة في الطبخ والخياطة والتمريض، خاصة في المجتمعات المحلية التي لا تدعم إكمال المرأة تعليمها بها يفتح أمامها مجالات مهنية أخرى

ومع ذلك، رأى سريميني أن تمكين النساء في مجال الطبخ والخياطة والتمريض لا يقيد أدوارهن في المجتمع، بقوله، "عندما نرى مجموعة من النساء لديهن قابلية لتعلم شيء معين، وإن كان بسيطًا، نعزز لديهن

دورات تأهيل مهني في مجال الخياطة والطبخ والتمريض والتطريز، وأحيانًا في مجالات أخرى مثل الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي وغيرها. لكن تركيز المنظمات الإغاثية على دعم النساء في مجالات محددة أثار مخاوف من ترميط وتحديد دور النساء في المجتمع السوري، وجعله مقتصرًا على الخياطة والطبخ، وغيرها من المهن التي تُعتبر حكرًا على النساء.

ترى مدربة الصحة المجتمعية في ادلب، ملك الحلاق، أن توجه المنظمات لتمكين النساء في مجالات محددة هو "حل إسعافي" يمكن أن يفيد فئة معينة من النساء اللواتي تزوجن مبكرًا ولم يستطعن إكمال تحصيلهن العلمي ثم فقدن المعيل، ما جعل المنظمات تتوجه لهن لتطوير الإمكانيات المتوفرة بين أيديهن.

وأضافت الحلاق، في حديث لعنب بلدي، أن العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع هي التي كرس فكرة أن مهام المرأة محصورة في الطبخ والخياطة والتمريض، خاصة في المجتمعات المحلية التي لا تدعم إكمال المرأة تعليمها بما يفتح أمامها مجالات مهنية أخرى.

وكذلك يرى مسؤول الطوارئ في منظمة "بنفسج" الإغاثية والتي تقدم دورات تأهيل مهني للنساء، إبراهيم سريميني، أن الأمر يعود للنساء وما يملكه من قدرات ومهارات، مضيفًا أن النساء في مجتمعنا فئات، فئة متعلمة وأخرى غير متعلمة.

وأضاف سريميني في حديث لعنب بلدي أن المرأة المتعلمة لديها فرص أكبر لدخول مجالات مهنية وشغل مناصب حيوية، أما المرأة غير المتعلمة

عنب بلدي - رهام الأسعد

بدأت علياء مسيرتها المهنية ضمن محيط معارفها الصغير، محاولة استثمار ما تعلمته خلال دورات التأهيل المهني التي تلقتها بخدمة عائلتها وأقاربها ومعارفها، دون أن يمنعها ذلك من تحقيق مردود مادي يساعدها في إعالة أسرتها.

تلقت علياء، ابنة بلدة قورقينا بريف ادلب وأم لخمسة أطفال، دورة تأهيل في مجال الخياطة، قدمتها إحدى المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال السوري، وحصلت بموجبها على منحة مالية بقيمة 1200 دولار، مكنتها من شراء ماكينة خياطة، خصصتها للعمل داخل منزلها.

تقول علياء (43 عامًا) لعنب بلدي، "كانت الخياطة بالنسبة لي مجرد هواية وتسلية، ولكن أصبحت الآن مصدر دخل بعد أن أتقنت تعلمها كمهنة نتيجة سوء وضع أسرتي المادي"، مشيرة إلى أنها حصلت على منحة مالية ساندتها للبدء بمشروع منزلي صغير.

"قدرات المرأة هي من تحدد"

أولت منظمات المجتمع المدني في سوريا أهمية كبيرة لدعم النساء وتمكينهن في المجتمع، باعتبارهن فئة مستضعفة اضطرت نتيجة فقدان المعيل لتولي أدوار اجتماعية لم تعتد عليها، فدخلت سوق العمل بما تملكه من إمكانيات.

هنا سعت تلك المنظمات إلى استثمار ما تملكه النساء السوريات من إمكانيات وعملت على تطويرها، عبر تخصيص

خدمات لأكثر من 50 مراجعًا شهريًا بنك لدم في دركوش بإدلب

بنك الدم في مشفى رحمة دركوش بإدلب - 2019 (صفحة المشفى على فيس بوك)



عنب بلدي - إدلب

لمرض التهاب الكبد الفيروسي، والذي عادة ما يتم اكتشافه عن طريق المصادفة عند الأشخاص الذين يأتون إلى المركز من أجل التبرع بالدم.

سنة بنوك الدم في الشمال وتتوفر ستة بنوك للدم في الشمال السوري، آخرها مركز "خير3" للأمراض الدم، الذي افتتحته منظومة "وطن" بالتعاون مع مديرية صحة إدلب، في كانون الأول العام الماضي في مدينة إدلب.

ويضم المركز ثلاثة أقسام رئيسية تتوزع بين بنك الدم ومخبر تحاليل طبية، وقسم لعلاج مرض التلاسيميا، وهي تقدم خدمات مجانية. وفي حديث سابق لعنب بلدي، أوضح رئيس "الفريق الإعلامي والمناصرة" في منظومة "وطن"، زياد حاتم، أن المركز يقدم خدماته على مدار الـ 24 ساعة، لمشافي إدلب التي تحتاج إلى دم، بالإضافة إلى المراجعين بشكل يومي، ويتكفل بالمعاينة والتشخيص لمرض التلاسيميا، ومعالجة نقل الدم، ومتابعة مرضى التلاسيميا بالإضافة إلى مسح شامل لكل أقاربهم.

والتلاسيميا هو اضطراب يحدث لخلايا الدم، بسبب انخفاض نسبة الهيموجلوبين عن المعدل الطبيعي، إذ إن الهيموجلوبين هو المكون الأساسي لكريات الدم الحمراء، إلى جانب أنه الناقل للأوكسجين، ويؤدي ذلك لانخفاض مستوى الأوكسجين بالدم.

حملة للتبرع بالدم في جسر الشغور

وبداية الشهر الحالي أطلقت منظمة "الدفاع المدني" السورية (الخوذ البيضاء) حملة للتبرع بالدم في منطقة

افتتح في مشفى الرحمة ببلدة دركوش غربي إدلب بنك للدم يُقدم خدمات عدة لمرضى التلاسيميا بشكل مجاني. رئيس مجلس إدارة مشفى الرحمة، الطبيب أحمد غندور، تحدث لعنب بلدي عن أهمية المركز وما يؤمنه لمرضى التلاسيميا من خدمات. وأشار غندور إلى أن المركز هو الوحيد من نوعه في منطقتي ريف جسر الشغور والساحل.

ولفت إلى الأهمية الكبيرة للمركز في علاج مرضى التلاسيميا من خلال إجراء عمليات نقل الدم، وتأمين الفحوصات الدورية للمرضى، والتحاليل اللازمة لمتابعة حالات الإصابات بالأمراض والأوبئة، إضافة إلى توفير العلاج الدوائي لهم. وبين أن المركز يتضمن أجهزة نوعية، ورغم عددها القليل، تُعتبر كافية في الوقت الحالي.

خدمات لأكثر من خمسين مراجعًا

يصل عدد مراجعي المركز من مرضى التلاسيميا إلى أكثر من 50 مريضًا شهريًا، وتتم عمليات نقل حوالي 200 وحدة دم، كما يجري التبرع أو جمع قطاف نحو 600 وحدة دم، وهي تكفي لتغطية احتياجات المرضى من العمليات الجراحية والإصابات والرضوض إلى جانب العمليات المختلفة.

وعن المشكلات التي تواجه المركز، أشار غندور إلى حاجته لمزيد من التجهيزات بالإضافة لافتقار بعض الأدوية نظرًا لغلأ أسعارها. كما أنه لا يتوفر في المركز حاليًا علاج

إخلاء ضحايا القصف من جانب قوات الأسد، وعملت على ذلك منذ تأسيسها في عام 2013.

ويشهد القطاع الطبي في إدلب تطورًا ملحوظًا منذ العام الماضي، ومن أبرز مؤشرات إجراء أول عملية جراحية للقلب في مشفى عقربات القريب من الحدود السورية التركية.

ونهاية العام الماضي، شهدت مدينة إدلب افتتاح مركز لمعالجة أورام الثدي والليمفوما، عبر العلاج الكيماوي وبإشراف أطباء مختصين في مجال تدبير الأورام.

الذي يتعرض للقصف، وقد لاقت إقبالاً كبيراً في بداية إطلاقها من قبل أهالي المنطقة.

وتهدف الحملة التي تحمل اسم "دمنا واحد" إلى التخفيف عن المشافي التي تتوارد إليها أعداد إصابات كثيرة، وخاصة بعد حملة القصف "العنيفة" التي تشهدها بلدات ريف إدلب الجنوبي.

وتتنوع حملات وفعاليات "الدفاع المدني" في المناطق التي تعمل بها في الشمال السوري، وتعتبر المنظمة الأبرز التي تعمل على إسعاف الجرحى

جسر الشغور بريف إدلب الغربي، للتخفيف عن المشافي مع استمرار حملة القصف من جانب قوات الأسد على المنطقة.

وقال قائد قطاع جسر الشغور في "الدفاع المدني"، أحمد يازجي، في تصريحات سابقة لعنب بلدي إن الحملة أقيمت بالتعاون بين "الخوذ البيضاء" ومشفى الرحمة في بلدة دركوش، بعد إحداد بنك دم فيه مزود بأحدث الأجهزة.

وأضاف أن الحملة تشمل مدينة جسر الشغور وأريافها عدا الريف الغربي

افتتاح أول مركز لغسيل الكلى في الرقة

مركز غسيل الكلى في مشفى الطبقي بالرقّة - آذار 2019 (إدارة المشفى)



وضع طبي كارثي

ويصف الفهد حالة الوضع الطبي في الرقة بأنها ليست بالشكل السوي، إذ لا يوجد حتى الآن أي مشفى مجاني في المدينة، التي عاد إليها نحو 400 ألف نسمة، كما لم يتم افتتاح المشفى الوطني بعد.

وبين أنه لا يوجد في الوقت الحالي سوى مستوصفات مجانية باختصاصات محددة منها مشفى التوليد، ومستوصف منظمة أطباء بلا حدود، والمستوصف النسائي لمنظمة UPP ومستوصفات قليلة أخرى.

وكان للمعارك التي شهدتها مدينة الرقة أثر سلبي كبير على جميع القطاعات فيها، بما في ذلك القطاع الطبي.

فقد أدى القصف الجوي للحالف الدولي، ومفخحات تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى تدمير معظم المنشآت والمراكز الحيوية في المدينة، بما فيها المشافي والمراكز الطبية التي كان لها النصيب الأكبر من هذا الدمار، وهو ما يشكل إحدى أكبر العقبات التي تواجه الأهالي الذين عادوا إلى منازلهم.

والمعاناة الكارثية "لآلاف مرضى الكلى في المنطقة هي التي دعت لإنشاء المركز، إذ إنه وقبل افتتاحه كان مرضى الكلى يضطرون للذهاب إلى مدينتي عين العرب (كوباني) أو الحسكة، حيث توجد المراكز الأقرب.

وأشار الطبيب إلى أن المركز تم افتتاحه بشكل تجريبي ريثما يتم ذلك رسميًا الأسبوع المقبل.

وأضاف أنه تم تأمين ثلاثة أجهزة لغسيل الكلى واستكمال بعض المواد التي كانت تحتاجها،

وتجهيزها من الناحية الفنية، كما يجري حاليًا إصلاح جهاز غسيل كلى رابع لوضعه في الخدمة أيضًا.

ويقدم المركز خدماته بشكل مجاني لجميع مرضاه، ويحاول القائمون على المشروع تغطية أكبر عدد ممكن من المناطق في شمال شرق سوريا كمحافظة الرقة ودير الزور.

وأوضح الفهد أن تمويل المشروع يتم حاليًا بجهود شخصية من إدارة المشفى، دون وجود أي داعم رئيسي.

وعن الخطط المستقبلية، أشار الفهد إلى السعي نحو توسعة أكبر للمركز بتأمين عشرات الأجهزة التي ستوفر خدمة غسيل الكلى لعدد أكبر من المرضى المحتاجين.

افتتح في المشفى الوطني بمدينة الطبقة بريف الرقة، أول مركز لغسيل الكلى في المنطقة، وشهد أول جلسة غسيل كلية لأحد الأطفال، وذلك بشكل مجاني.

الطبيب ممدوح الفهد، مسؤول الصحة السابق في الرقة، تحدث لعنب بلدي عن المركز وما يقدمه من خدمات. وأوضح الفهد أن "الحاجة الملحة



تم تأمين ثلاثة

أجهزة لغسيل الكلى

واستكمال بعض

المواد التي كانت

تحتاجها

ندمان.. والله يا سريدي ندمان



إبراهيم العلوش

في برنامج علاء الدين الأيوبي التلفزيوني الشهير، الشرطة في خدمة الشعب، يحقق المذيع مع سجين جنائي بكل عنجهية الضابط المتسلط، فيرد عليه المنهم: والله ياسيدي المصاري المسروقة صرقتها على ملذاتي الشخصية.. وندمان، والله ياسيدي ندمان!

قادة الجزائر ونخبها المتسلطة يكررون تحقيقات الأيوبي، ويرددون كذباً بوجه الشارع الجزائري: انظروا إلى السوريين كيف دمروا بلادهم لأنهم تظاهروا مثلكم، وكيف يرددون اليوم، ندمان والله يا سريدي ندمان!

يسيطر عشرون شخصاً على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وهم من الأقرباء ومن قادة الجيش والمخابرات ورجال "البرنس"، وقد ورطوا الرئيس بوتفليقة بالترشح إلى العهدة الخامسة، والذي تسبب بانفجار الشارع الجزائري الرفض لإعادة انتخاب رجل نصف ميت، إذ أصيب بجلطة دماغية في العام 2013.

على رأس مجموعة العشرين أخوه، السعيد بوتفليقة، الذي اعتنى بأخيه عبد العزيز مع بقية العائلة، خلال طرده من المناصب الحكومية اعتباراً من العام 1982 بسبب اتهامات مالية، ولم ترفع عنه التهم كلها إلا بعفو رئاسي.

وبعدها اتفق المجلس العسكري الحاكم على اختياره رئيساً في نيسان عام 1999، بعد اغتيال الرئيس الجزائري السابق محمد بوضياف، حين قررت النخبة العسكرية الحاكمة ترشيحه بسبب سمعته الدولية، إذ كان وزيراً للخارجية الجزائرية منذ عام 1963. ولكن تسلمه منصب الرئاسة لم يكن مقبولاً حينها من قبل الشباب الجزائري

لولا مأساة العشرية السوداء، التي تشارك في مجازرها قادة الجيش وقادة التنظيمات الجهادية اعتباراً من كانون الثاني 1991، وتسببوا بمقتل أكثر من مئتي ألف من الجزائريين خلال عقد التسعينيات، بعد إلغاء قادة الجيش لنتائج الانتخابات التي فاز بها الإسلاميون.

هكذا وبقوة الجيش والمخابرات فاز بوتفليقة بالمنصب الرئاسي كمرشح وحيد، مثل بشار الأسد، ومثل أبيه حافظ الأسد أيضاً.

واليوم نأمل ألا يتصرف القادة الجزائريون تجاه شعبهم، كما تصرف بشار الأسد وجيشه وشبيحته تجاه السوريين، الذين تظاهروا من أجل الحرية والخلص من الاستبداد، حين حوّلوا الجيش السوري إلى جيش احتلال لسوريا، ومارسوا التدمير والتنكيل والتهجير، بل زادوا على كونهم قوى احتلال، أن أشركوا المحتلين الإيرانيين والروس في جريمة العصر، وانتهى بهم المطاف، بأن صاروا خدماً لدى المحتلين، وصاروا يتبارون بتقديم الخدمات والنصائح من أجل إلحاق أكبر ضرر بالسوريين وبثورتهم، سواءً بوسمها بالإرهاب، أو بالطائفية، أو بالعمالة للسفارات الأجنبية، متجاهلين تسليم مقدرات البلاد لروسيا وإيران لخمسين سنة مقبلة من قبل حكومة النظام.

وشبيحة النظام الذين يستأسدون على السوريين في المعتقلات وعلى الحواجز، يتحولون إلى أرناب أمام الروس والإيرانيين، والدليل هو تسريب الروس صوراً مهينة لبشار الأسد، ولسيادته المزعومة، تسخر من حفاظه على الدولة السورية، وكذلك زيارته الأخيرة إلى إيران دون وقد رسمي، أو حتى مترجم شخصي، ولم يسمح الإيرانيون بوضع علم النظام في جلسات المحادثات، فالأسد تحول إلى مجرد خادم لسيدتين، وكان بإمكانه الحفاظ على كرامته، وكرامة الدولة والشعب السوري، لو أنه نزل من عليائه وتعجرفه، وقبل بما يطالب به السوريون، وهم يوزعون الورد والماء

على أفراد الجيش.

القادة الجزائريون الذين يصرون على ترشيح رجل على حافة قبره، يكررون أكاذيب نظام الأسد وادعاءاته، ويهددون الشعب الجزائري بالويل والثبور إذا استمر بمظاهراته المطالبة بالحرية، متناسين تضحية الجزائريين بمليون شهيد من أجل تحرير بلادهم من الاستعمار، بينما النظام السوري تسبب بمقتل مليون سوري، من أجل تسليم سوريا للاحتلال الروسي والإيراني!

ومثل نظام الأسد، الذي جعل حافظ الأسد يحكم سوريا من قبره، يحاول القادة الجزائريون جعل رجل مشلول وشبه ميت يحكمهم، ولكن من مستشفى في سويسرا أو في فرنسا، فلم تعد المناداة بحكم الموتى مجرد مطلب لمشيشية الإسلام السياسي، الذي يستجلب الموتى من الصحابة، والتابعين، وآل البيت، لحكم الأحياء بعد أربعة عشر قرناً من موتهم، كذلك

قادة المخابرات والنخب العسكرية صاروا يطالبون بحكم الموتى أو أشباه الموتى، وذلك انطلاقاً من فكرة الطرفين، المخابراتي والمشيشية السياسية الإسلامية، واتفاقهما على احتقار الناس، وتقاسم تخوينهم وتكفيرهم، وعدم الثقة بالشعب. بعد السخريات الكثيرة التي نالها المذبح السوري من تلك المقابلة وأمثالها، توارى عن الأنظار وخبا نجمه المتسلط على السجناء، الذين كان يتم إحضارهم إلى استوديو التلفزيون الرسمي، بعد جلسات التعذيب والتحقيق، ليعترفوا أمامه بندمهم، وبصرفهم المال على ملذاتهم الشخصية، كما كانوا يرددون كل أسبوع في برنامجه الذي كان شهيراً، ولكنه صار رمزاً كاريكاتورياً للبطولة الوهمية التي تتم ممارستها في غرف التعذيب السورية.

أما بشار الأسد فلا يزال يمارس دور

علاء الدين الأيوبي الكاريكاتيري، ويتهم الشعب السوري بالخيانة، وبالإرهاب، وبعدم جاهزيته للديمقراطية، بينما هو يهوي إلى مجرد خادم للروس وللإيرانيين، وهو لا يخجل من ذلك، بل ذهب خطابه الأخير إلى تخوين شبيحته ومؤيديه، وتوبيخهم لأنهم طالبوا بالغاز، وبالكهرباء.

الشعب السوري لا يزال يطالب بالحرية، وبالخلص من نظام الأسد، ومن الشبيحة الذين تورطوا بالقتل وبالتهجير وبخيانة البلد، وهم يسلمونها للإيرانيين وللروس، وعليهم هم وقائدهم الآن أن يعبروا عن ندمهم!

وما على قادة الجزائر إلا أن ينتهبوا إلى مصيرهم، وألا يتورطوا بدماء بلد المليون شهيد، فنظام الأسد لم يخرج من كل هذا الدمار، إلا بحكمة برنامج علاء الدين الأيوبي الكاريكاتيري: ندمان والله يا سريدي ندمان!



مظاهرات في الجزائر - آذار 2019 (DariaTaneren via Shutterstock)

قصة ناقصة في فيلم مکتمل.. عن الآباء والأبناء

نبيل محمد

طحنتها، والسكان الذين ماتوا أو هجروا منها لا يفعل الجهاد، بل يفعل طغيان النظام الحاكم فقط... لتبقى تلك الحوادث المؤسسة للشريط، ولقصته، إما حبيسة الرشح الذي لم يشأ المخرج استخدامه فاكتمال القصة قد يبني الحواجز أمام الشريط، مقابل تكرار حضور قصة تفجيرات برج التجارة في الولايات المتحدة أكثر من مرة، ما يعطي الجهاد في إلب بعده العالمي، ويعيد كل كوادره إلى المنشأ نفسه. ولربما كانت كل القصص التي لم ترو أصلاً خارج اهتمام صانع الشريط كلياً. لكن هل من المطلوب من كل مخرج يعمل في سوريا أن يقدم قصة كاملة؟ وهل على كل مخرج أن يرضخ لتهمة جاهزة هي التركيز على القصص الجهادية الجاذبة لعيون مهرجانات السينما ومحافل الثقافة العالمية، ودور الإسلامو فوبيا التي تملأ الكوكب؟ أسئلة قد يرميها أي مخرج خلفه مهتماً بقيمة شريطه السينمائي، وقد يهمل قضية دور هذا الشريط في كتابة تاريخ بلد مدمر (قليلون هم من يكتبونه اليوم).. ولكن القصة ناقصة ويكمل الفيلم مشواره، وليكن عبء كتابة التاريخ الحقيقي على عاتق الباحثين، هكذا يقول الفيلم غامراً بالذهب الذي كان ينتظره.

في زوايا أي منطقة سورية. اترك لها حرية الحركة، ثم جمع أي مشاهد يمكن أن تحتزنها ذاكرتها، لتجد نفسك أمام تحفة سينمائية، صنعتها البلاد التي تنتج المأساة والموت في كل تفاصيل مشكلاتها اليومية، هذا تماماً ما أدركه المخرج، وما يدركه كل من يعمل في مجال السينما التسجيلية، فالحاجز الواجب المائل أمام أي مصور أو مخرج، هو قدرته على شرعنة حضور كاميرته في أي منطقة جغرافية من بلاد الخراب تلك. أما الحقيقة الناقصة التي عمل المخرج جاداً على استخلاصها من كاميرته، والتي أكدها في مختلف جمل "الفويس أوفر" التي حملها للشريط، والتي قد تلعب دوراً مهماً في حضور الفيلم أن شاء مخرجه، هي تغييب المعالم المؤسسة والمرافقة للمضمون البصري السينمائي، فلا الجهادي الذي أقر أمام الكاميرا أنه كان سجيناً عند النظام السوري قدم أي تفاصيل عن قصته وقصة خروجه من السجن (في وقت لم يعد خافياً فيه أن سجون النظام السوري خزجت رجالاً الحرب الأعتى، وشخصيات الجهاد الأهم، ليكونوا معامل جهادية تنتج كل ما قدمه الفيلم من تفاصيل)، ولا المدن المدمرة التي مرت بها الكاميرا كان لها مكان لتروي حكاية الطائرات الحربية التي

ديركي تفاصيله، بكل ما أوتي من قدرة على إقناع اللحي الطليقة والشوارب الحليقة المحيطة به، بأن هذه الكاميرا التي تدور بينهم إنما تمارس الجهاد أيضاً، ستنام تلك الكاميرا مع الأطفال، وترصد أحلامهم، وألغابهم العنيفة في الحي الفقير، ثم ستذهب مع الآباء إلى حقول الألغام، والسجون وساحات الإعدام، ومستشفيات قطع أطراف المصابين، وعيون الأطفال التي ترصد الآباء العائدين من الحرب لينتظروا الأطراف الصناعية على أسرته. مفارقات عدة ستلاحق لتبني الشريط السينمائي القاسي، بين طفل فاشل جهادياً سيحمل كتبه ليلتحق بالمدرسة، حيث قوامه البدني لا يتيح له ما أتبع لأخيه الذي سينضم إلى معسكر التدريب، وسيلتقي الاثنان في صورة رمزية لما قد تنتج طرقات المناطق الحربية، حيث يعبر طفلان من الطريق ذاته، أحدهما يتجه إلى معسكر الجهاد، والآخر قادم من مدرسة يحمل المحفظة، فلا يدرك أي منهما مدى حقيقية ابتسامته وأحقيتها، هل الحظ كان من نصيب الجهادي.. أم التلميذ المدرسي؟ هي سوريا كاستديو كبير، لا شيء سيعيقك عن بناء شريط استثنائي طالما قدرت على تمرير كاميرتك إليه، دع هذه الكاميرا تنتقل كما تشاء

في جرة قلّ مثيلها في كل ما خرج من منتج فني توثقي عن الحرب في سوريا، بمختلف مراحلها، تعبر كاميرا طلال ديركي حواجز لم يكن ليحسبها جميعها قبل دخوله بعذته، ليقيم عدة أشهر بين مقاتلين جهاديين في ريف إلب، راصداً حياتهم اليومية، وعلاقاتهم مع أبنائهم الصغار.. جرة صنع الشريط الذي ناسف في المحفل السينمائي الأكبر دولياً (جوائز الأوسكار) حيث وصل للقائمة القصيرة لجائزة أفضل فيلم وثائقي، فالمخرج عرف تماماً أن عدسته يمكن أن تكتب التاريخ في هذه المغامرة، وتسعى لتسجيل شريط سيكون من الصعب عليه انتقاء ساعة أو أكثر مما حملته الكاميرات، إلا أن حرفة المخرج قادته ليدرك بالدرجة الأولى قيمة الحقيقة الناقصة، في صناعة الفن الاستثنائي، وقدرة هذا النقصان على إكمال حضور الشريط في مختلف مهرجانات العالم، وحيازته على جوائز لم تكن متاحة تاريخياً للسينما السورية شبه الميتة سابقاً. هنا الآباء يربون أبناءهم التربية الجهادية التقليدية، فقبل معسكر الإعداد الحربي الجهادي، هنالك معسكر منزلي، يرصد طلال

عنب بلدي
ملف العدد 368
الأحد 10 آذار 2019

إعداد:
مراد عبد الجليل
رهام الأسعد
محمد حمص
جباء شحادة

الدعم النفسي الاجتماعي.. أولوية إرشكالية في سوريا



سرجان حول موقع الدعم النفسي في سلم الأولويات

تخصص منظمات سورية ودولية عاملة في سوريا برامج خاصة للصحة النفسية والدعم النفسي- الاجتماعي، ورغم ظروف غير عادية يعيشها السوريون وتضعهم في عين شريحة المستهدفين من برامج الأمم المتحدة في هذا المجال، إلا أن نقاشاً مستمرًا يشهده قطاع الرعاية الصحية في سوريا عن ترتيب أولويات الدعم وهرم احتياجات المواطنين الذين لا يزالون يعانون من الآثار المباشرة للحرب.

لحوالي 100 مشفى، وتقديم قرابة 10 ملايين دواء في أنحاء سوريا، وتلقى 2.6 مليون طفل اللقاح ضد شلل الأطفال، و2.6 مليون طفل تلقوا لقاح الحصبة، وتمت إعادة تأهيل خمسة مراكز طبية، مع تدريب 30865 من الطواقم الطبية ضمن مجالات متنوعة. لكن المنظمة لم توضح عبر موقعها خريطة توزع هذه النشاطات أو المبالغ المرصودة لها.

الطبية الحرجة إلى المستشفيات القريبة لتلقي العلاج. وتم توسيع نطاق مناطق المساعدة الصحية من خلال المراكز الصحية الجديدة والعيادات المتنقلة والقيام بحملة تلقيح لجميع الوافدين الجدد وتوفير التغذية والدعم النفسي- الاجتماعي لهم. وذكر التقرير السنوي لمنظمة الصحة لعام 2018 أنه تم توفير 1909 أطنان من المعدات الطبية

المشاركة في القطاع وفق آليات واضحة وشفافة، لكن الاعتصام الذي كان مقررًا في 4 من آذار الحالي، تم تأجيله لعدم الحصول على ترخيص. وأوضح الزامل، في حديث إلى عنب بلدي، أنها ليست المرة الأولى، فقد "تم وضع الأولويات بغض النظر عن احتياج الأرض وبغض النظر عن رأي الشركاء"، مع حديثه عن الحاجة الماسة لهذا الدعم "لسد فجوات مهمة" بالنسبة لعشرات المشافي والمراكز، منتقدًا إلغاء منظمة الصحة العالمية لمنصب الرئيس المشارك المحلي، الذي كان يعكس ما تريده المنظمات الوطنية ومديريات الصحة، معتبرًا أن آليات صنع واتخاذ القرار في القطاع الصحي "غير معروفة". حاولت عنب بلدي التواصل مع مديرة مكتب غازي عنتاب في منظمة الصحة العالمية، ومع منسق قطاع الصحة، ولكن لم تتم الاستجابة.

المشافي ومراكز الرعاية الصحية الأولية، قائلًا "آلاف الجرحى والمرضى ليسوا أولوية لدى السيد منسق القطاع، خورخي كاستيلا، وبالرغم من محاولات بعض الإخوة الأحبّة ثنّب عن هذه الكارثة إلا أنه يبدو مصرًا وسيقوم بإتلاف مبلغ كبير يحتاجه آلاف الجرحى والمرضى بالداخل".

صندوق التمويل الإنساني هو صندوق دولي تم إنشاؤه من قبل الأمم المتحدة عام 2014، استجابة لحجم وتعقيد الأزمة السورية والحاجة لطرق جديدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

أثار تخصيص منظمة الصحة العالمية (WHO) مبلغًا مقداره 5.5 مليون دولار أمريكي مناصفة لتمويل العلاج الفيزيائي والصحة النفسية في سوريا جدلاً واسعاً في قطاع الرعاية الصحية، وسط انقسام في الآراء بين من يرى أن ثقافة الدعم النفسي- الاجتماعي ونشرها بين المواطنين هي أولوية بسبب الحرب وما نتج عنها من أزمات نفسية، وأنه يجب تخصيص مبالغ مالية من أجل تقديمها للمواطنين على مستوى الفرد والجماعة، وبين من يرى أن المبالغ المخصصة للدعم النفسي- الاجتماعي يجب أن تذهب لدعم احتياجات الإنسان الأساسية، من تأمين المكان الآمن والمأوى والحاجات الغذائية والنظافة والمرافق الصحية والمياه الصحية وخاصة في المخيمات.

الجدل بدأ عندما قدم منسق القطاع الصحي لدى اتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية (UOSSM)، الدكتور ضياء الدين الزامل، استقالته من العمل الإنساني والقطاع الصحي عبر "فيس بوك"، في 2 من آذار الحالي، احتجاجًا على تخصيص منسق قطاع الصحة التابع لمنظمة الصحة العالمية المبلغ لتمويل الصحة النفسية. واعتبر الزامل أن المبلغ، المخصص من صندوق التمويل الإنساني (HPF)، يجب أن يذهب لدعم

الزامل لم يقتصر على الاستقالة، وإنما دعا جميع العاملين في القطاع الإنساني والصحفيين لمؤازرته في اعتصام مفتوح أمام منظمة الصحة العالمية، وسط تقديم عدة مطالب منها أن يكون التخصيص الآن ودومًا تبعًا للأولويات التي تضعها المنظمات

الحاجات الصحية للسوريين المتضررين

كما أدى استمرار الصراع، وعدم التمكن من الحصول على الرعاية الطبية، مع نقص الخدمات، وانتشار الأوساخ والركام، إلى تفشي مرض الحصبة والشلل، ورغم الحملات الروتينية للتلقيح إلا أن معدلاته لا تزال منخفضة، حسبما ذكر التقرير. وذكرت المنظمة أيضًا أن حوالي 15% من السوريين عانوا من إعاقات بسبب الصراع، ونصفهم تقريبًا سيعانون على الأرجح من اعتلالات تتطلب دعمًا اختصاصيًا، 12% لديهم مرض السكري، و20% يعانون من ضغط الدم العالي، مع التحذير من أن هذه الأمراض قد تؤدي إلى النوبات القلبية، وقد توفي عدد غير معروف من السوريين من نقص الحصول على الأدوية التي كانوا يتلقونها سابقًا. وأدى نقص المعدات الطبية والضغط الذي تعاني منه المراكز الصحية وقلة المختصين إلى نقص حاد بالجراحات الترميمية لضحايا الحروق، وتأخر العمليات الجراحية الضرورية، كما لم يكن بإمكان آلاف الجرحى الحصول على إعادة التأهيل الفيزيائي.

وفقًا للتقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية لعام 2018، انخفض متوسط الأعمار في سوريا من 75.5 سنة عام 2012 إلى 63.8 سنة عام 2018. وهناك أكثر من 13 مليونًا بحاجة للمساعدات الإنسانية، منهم 5.2 بحاجة ملحة لها، وفي العام الماضي نزح حوالي 1.5 مليون شخص من مناطق الغوطة وريف حمص ودير الزور، كما توفي عشرات الأطفال في مخيمي الهول والركبان بسبب نقص الرعاية الصحية، مع تعرض العديد من مخيمات النازحين في المنطقة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية لسيول عارمة أسفرت عن تدمير الخيام ونزوح ثمان أشخاص هم بالفعل من أشد الفئات ضعفًا. ويقع ثلثا السوريين تحت خط الفقر، و35% لا تصلهم المياه النظيفة، بسبب الاستهداف المتعمد لشبكات المياه، ما أدى إلى تفشي الإسهال الدموي الحاد وحمى التيفوئيد والتهاب الكبد. وتضاعفت أعداد المصابين بالحصبة عام 2018 عن العام الذي سبقه وارتفعت كذلك أعداد المصابين بمرض السل.

إلا أنه وفق تقرير الأمين العام لمجلس الأمن حول تنفيذ القرارات المتعلقة بتقديم المساعدات الإغاثية، خلال الشهر الأخير من عام 2018 والشهر الأول من عام 2019، تم إنشاء فرق للاستجابة في المخيمات التي تعمل على استقبال النازحين حديثًا وتحديد أكثرهم ضعفًا لتقديم المساعدة العاجلة لهم، من دعم طبي وحماية وإحالة الحالات



متطوعو الهلال الأحمر العربي السوري في حلب ينقلون المحتاجين للمساعدة الطبية عبر الخطوط الأمامية. الصورة: إسلام مارديني / الهلال الأحمر العربي السوري - 2017 (الهلال الأحمر)

برامج وفئات المستهدفة ما هو الدعم النفسي - الاجتماعي؟

للدعم النفسي بشكل أساسي، هي التي تضم أفراداً تعرضوا لظروف غير اعتيادية، مثل الحروب أو الكوارث أو الأزمات الفردية، مشيراً إلى أن الأمر يختلف بحسب درجة التأثير وحاجة الفرد أو الجماعة للخدمة.

وتعتبر الفئات الأشد ضعفاً في المجتمع أكثر حاجة للدعم النفسي - الاجتماعي بمستوياته المختلفة، مثل فئة الأطفال، والمراهقين، وذوي الإعاقة، والنساء، والوحيدات والمعيلات لأسرهن، والناجين من التعذيب والعنف الجنسي، والأفراد الذين يعانون اضطرابات نفسية مشخصة سابقاً.

وبحسب "منظمة الصحة العالمية" فإن الفئات المستهدفة من برنامجها للصحة النفسية تشمل أولئك المعرضين لعوامل الكرب الشديدة مثل: اللاجئين، والنازحين، والمهجريين، وضحايا الكوارث والإرهاب والحروب أو الإبادات الجماعية.

النفسي الاجتماعي والعافية" التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات "IASC"، و"دليل الدعم النفسي الاجتماعي" الصادر عن الاتحاد الدولي للهلال والصليب الأحمر.

المتعرضون للحروب والكوارث.. الأكثر حاجة

وعرف البحث، الذي أعده الاختصاصيون النفسيون في منظمة "إحياء الأمل" لعنب بلدي، وهم: بهاء جباوي وأبهم الحواري وصالح الدين هاشم، الدعم النفسي - الاجتماعي بأنه مجموعة من الأنشطة والاستجابات والتدخلات التي تلبي حاجات الفرد والأسرة والمجتمع النفسية الاجتماعية وتعزز العافية.

وأشار البحث إلى أنه سمي نفسياً - اجتماعياً كونه يستهدف الفرد وجوانب عافيته المختلفة ومنها الجانب الاجتماعي. وأضاف أن الشريحة التي تحتاج

منظمة الصحة العالمية أولت أهمية كبيرة لبرامج الصحة النفسية، بما فيها برامج الدعم النفسي - الاجتماعي، ووضعت على قائمة أهدافها نشر هذه الثقافة وتطبيقها في البلدان الفقيرة بمواردها، حيث يتعرض غالبية السكان هناك للكوارث والحروب، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وفي إطار ذلك، سعت الجهات المعنية إلى اعتماد تعريف عالمي وبرامج محددة لتكون معياراً تطبقه الجهات والأفراد المعنيين بتقديم الدعم النفسي - الاجتماعي، محددة الفئات المستهدفة من كل برنامج.

عنب بلدي حصلت على بحث خاص من منظمة "إحياء الأمل"، المتخصصة في الدعم النفسي - الاجتماعي للسوريين المتضررين من الحرب، حول التعريف العالمي للدعم النفسي - الاجتماعي وبرامجه والفئات المستهدفة منه، بالاستناد إلى مراجع عدة أبرزها، "دليل الضوابط الإرشادية للدعم

بحسب الضوابط الإرشادية التي وضعتها "اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات" (IASC)، وهي وكالة تم إنشاؤها عام 1991 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، تعنى بالإغاثة الإنسانية، فإن أنواع ومستويات الدعم النفسي - الاجتماعي هي:

برامج وأنشطة الدعم النفسي الاجتماعي المتخصصة وتقدم للأفراد الذين عايشوا مستويات أشد من الأحداث وتأثروا بشكل أكبر من غيرهم لدرجة تطلت معها بعض أو أكثر من جوانب العافية النفسية - الاجتماعية، ويقدم الخدمات عادة في هذا المستوى الأطباء النفسيون والمعالجون المعتمدون والمؤهلون تأهيلاً أكاديمياً وعملياً متقدماً.

برامج وأنشطة الدعم النفسي - الاجتماعي المركزة: تكون موجهة لمجموعات محددة من الأفراد ممن عايشوا أحداثاً شديدة وتركت أثراً على جوانب عافيتهم النفسية والاجتماعية، وهذه المجموعات تضم إدارة الضغوط للسيدات خلال الحروب، ومجموعات دعم المراهقين، ومجموعات دعم الرجال أو الشباب، ويقدم هذه الخدمات عاملون إنسانيون مؤهلون ومدربون على هذا النوع من العمل، ولديهم إشراف وخبرة تزيد عن سنة، ويطلق عليهم اسم "مدراء حالة" أو "عمال نفسيون اجتماعيون".

برامج وأنشطة الدعم النفسي - الاجتماعي الموجه لإعادة لم شمل الأسر والمجتمعات وإعادة تقويتها: وهي عبارة عن أنشطة جماعية لكل الفئات ممكن أن تقدم في المراكز المجتمعية ومراكز الدعم النفسي الاجتماعي وفي أماكن تجمعات المتضررين من الأزمات. ويقدم هذه الخدمات عاملون إنسانيون مؤهلون ومدربون على هذا النوع من العمل ولديهم إشراف، يسمون "ميسري أنشطة" وأحياناً "عمالاً نفسيين اجتماعيين".

برامج وأنشطة الدعم النفسي - الاجتماعي الموجه للأطفال واحتياجاتهم النمائية والاجتماعية. هدفها التخفيف عنهم وترفيهم عبر توفير مساحات اللعب الآمنة ومراكز صديقة للطفل، ويقدم هذه الخدمات عاملون إنسانيون مدربون ومؤهلون ولديهم إشراف، يُعرفون باسم "ميسرو أنشطة".

مستوى توفير المعلومات والمناداة بحقوق الأفراد والجماعات في الحاجات الأساسية، بشكل يكفل كرامتهم وعدم تعرضهم لمزيد من الأذى



بالأرقام.. كيف تأثر السوريون نفسياً بالحرب؟



شغلت الحالة النفسية للسوريين داخل وخارج سوريا اهتمام المنظمات المعنية بالصحة النفسية، فصدرت إحصائيات ودراسات عدة حذرت من تدهور وضع الفئات الأشد ضعفاً بينهم، خاصة الأطفال.



إذ تشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إلى أن أربعة ملايين طفل سوري، وهو ما يعادل نصف أطفال سوريا، نشأوا وهم يعرفون فقط العنف، مع دخول الحرب عامها الثامن، بحسب تقرير أصدرته المنظمة في كانون الأول الماضي، ما أدى إلى تفاقم المشكلات النفسية والجسدية التي يعانون منها.



بينما قالت منظمة "أنقذوا الأطفال" الدولية إن آلاف الأطفال الموجودين في مخيمات شرقي سوريا، يعانون من أزمات نفسية ويحتاجون لعلاج طويل الأمد، وذلك في تقرير أصدرته في شباط الماضي.



أما منظمة الصحة العالمية، فقالت في إحصائية مفصلة صادرة عام 2018 إن سورياً واحداً من بين 30 يعاني من حالة صحية نفسية "وخيمة". وأضافت أن شخصاً واحداً من بين كل عشرة أشخاص يعاني من حالة صحية نفسية تتراوح بين الخفيفة والمتعددة نتيجة التعرض طويل الأمد للعنف.



وفي حين كان هناك أقل من 100 عيادة نفسية في كامل أنحاء سوريا قبل الحرب، مع فرار العديد من الاختصاصيين النفسيين من البلاد، إلا أن أكثر من 400 مرفق للرعاية الصحية يقدم خدمات الصحة النفسية في سوريا خلال عام 2017، بحسب المنظمة.

خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي- الاجتماعي التي تقدم في الشمال السوري

PSS	خدمات وأنشطة الدعم النفسي- الاجتماعي بمستوياتها المتعددة من مستوى اللعب والدمج للأسر والأفراد، يقدمها ميسرو أنشطة، وتقدم في المراكز المجتمعية والمراكز الصديقة للطفل
CM PSS	مروراً بمستوى التدخل المركز الذي يقدمه مدراء الحالة والعاملون النفسيون الاجتماعيون المدربون والذين يخضعون للإشراف، ويستهدف فرداً أو مجموعة محددة من الأفراد الذين عايشوا تجارب صعبة وغير اعتيادية
PFA	الإسعاف النفسي الأولي: خدمة إسعافية تقدم للأفراد بعد الأزمات والأحداث غير الاعتيادية، مثلاً بعد التعرض لقصف أو نزوح ويقدم الخدمة جميع العاملين الإنسانيين المدربين على هذه المهارات، وتتضمن مهارات تهدئة وتلبية احتياجات سريعة للأفراد
PM+	المشورة المطورة لحل المشكلات: خدمة نفسية فردية مركزة وغير متخصصة يقوم من خلالها العمال النفسيون الاجتماعيون بدعم الأفراد ومساعدتهم على مواجهة الضغوط ودعم مهارات التكيف من خلال برنامج علمي مقنن محدد الخطوات
mhGAP	برنامج رأب الفجوة في الصحة النفسية: بسبب ندرة الأطباء النفسيين يتم تدريب أطباء صحة عامة عليه للتعامل مع الاضطرابات النفسية وصرف الدواء النفسي بإشراف من أطباء نفسيين مختصين
GBV	التوعية والاستجابة لقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وقضايا حقوق الطفل: يتم ذلك من خلال جلسات توعية وأنشطة جماعية وتدخلات فردية كإدارة الحالة، للتعامل مع الأفراد الذين تعرضوا لتجارب مع هذا النوع
MHPSS	خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المتخصصة: يقدمها طبيب نفسي يصرف الدواء، أو معالج نفسي مجاز ومؤهل تأهيلاً علمياً وعملياً ويقدم علاجاً نفسياً غير دوائي كالعلاج المعرفي السلوكي
	الإقامة في مشافي الصحة النفسية لبعض الحالات المزمنة
	ويتوفر أيضاً العمال الاجتماعيون وميسرو الأنشطة ومدراء الحالة، كمقدمي خدمات الدعم النفسي الاجتماعي

المنظمات التي تقدم خدمات نفسية في الشمال السوري

منظمة أطباء بلا حدود	MSF	الإغاثة الدولية	Relief International
الهلال الأحمر القطري		منظمة الأطباء	SAMS
رابطة الأطباء السوريين المغتربين	SIMA	تحالف منظمات الإغاثة	UOSSM
المنظمة الدولية للإغاثة الطبية المستدامة	SIMRO	سوريا للإغاثة والتنمية	SRD
الرسالة		منظمة الأطباء المستقلين	IDA
منظمة يد بيد	HIH	منظمة الإغاثة	MRFS
منظمة إحياء الأمل	HRO	الطبية لسوريا	PAC
لجنة الإنقاذ الدولية	IRC	أطباء عبر القارات	

ثقافة غائبة الموروث الاجتماعي وراء اختفاء ثقافة الدعم النفسي

المرأة زوجها وأصبحت تحمل دورين، دور الأم ودور الأب معاً.

التوعية والإعلام.. خطوات لنشر ثقافة الدعم النفسي ومن أجل نشر ثقافة هذا النوع من الدعم بين المواطنين لا بد من اتخاذ عدة خطوات، أولها تقع على عاتق الاختصاصيين النفسيين أنفسهم، فهم مسؤولون عن تطوير وتأهيل وتدريب أنفسهم واعتماد أسلوب مهني من أجل مساعدة الشخص، بحسب سالة، إضافة إلى فكرة الخصوصية والسرية المهمة جداً، والتي يجب على الداعم النفسي أن يكفلها من أجل بقاء الشخص، أما الخطوة الثانية فتكمن في دور الإعلام بنشر هذه الثقافة بين المواطنين، وتفسير أن الدعم النفسي- الاجتماعي ليس مرتبطاً بمرض أو اضطراب نفسي.

ومن ضمن الخطوات، بحسب الاختصاصية عبيد، إقامة محاضرات وجلسات توعية في المجتمع، وخاصة للمنظمات التي لها دور كبير في هذه التوعية، التي تشرح للمواطنين أهمية الدعم، إضافة إلى الأشخاص الذين يقدمون هذه الخدمة، والذين يجب عليهم معرفة إيصال هذه الثقافة إلى المواطنين وأنها مساعدة للفرد لمعرفة نفسه ومعرفة نقاط الضعف والقوة لديه والتحديات الإيجابية بذاته من أجل تأقلمه والعيش بسعادة، ورؤيته للأمور بطريقة أفضل.

السوي والمضطرب لن يستطيع أن يأكل أو ينام أو يعمل. واعتقدت عبيد أن نظرة الدول العربية إلى هذه الثقافة أصبحت "وصمة"، بأن الشخص إذا خضع لجلسات دعم نفسي- اجتماعي فهو مريض نفسياً، ويأتي ذلك "نتيجة ثقافات تربينا عليها ونتيجة الأفلام والميديا التي كانت تصور بأن الطبيب النفسي هو مجنون، فالمجتمع الذي نعيش به ووسائل الإعلام لها تأثير كبير على انتشار هذا المصطلح".

من جهتها اعتبرت سالة أن ثقافة الدعم النفسي- الاجتماعي غير موجودة في مجتمعنا، وأصبح انتشارها، خلال وقت الحرب والأزمات والظروف الراهنة، أكثر صعوبة لأن أولوية المواطنين تحولت إلى تأمين الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وإغاثة وخدمات أكثر من الدعم النفسي- الاجتماعي.

وأشارت سالة إلى أن الأشخاص يعيشون الدعم في حياتهم لكن بشكل غير واع، مثلاً من الأصدقاء وفي المناسبات الاجتماعية، لكن عند وضعه في إطار علمي ومهني يؤدي إلى خوف الأشخاص منه بسبب الموروث التقليدي الذي لا يسمح بالخروج من دائرة أن الدعم النفسي- الاجتماعي ليس مرضاً نفسياً وإنما مساعدة للفرد، مؤكدة أنه ضرورة بسبب تفكك الشبكة الاجتماعية وفقدان الدور وتبدل الأدوار، فعلى سبيل المثال فقدت

يعتبر تقديم الدعم النفسي- الاجتماعي حاجة طبيعية وضرورية للمجتمعات التي عانت وما زالت من أزمات وحروب لسنوات طويلة مثل الحالة السورية، وتكمن أهميته انطلاقاً من حاجة الإنسان للعافية النفسية التي تمكن الشخص من الإنجاز في الحياة اليومية، بحسب ما قالت الاختصاصية النفسية سماح سالة لعنب بلدي، إذ إن الشخص عندما يكون متضرراً بإحدى نواحي العافية لا يملك القدرة على الإنجاز وتصبح لديه إعاقة وظيفية في دوره بالمجتمع.

لكن ثقافة الدعم النفسي- الاجتماعي غير منتشرة وغائبة عن المجتمع السوري، لأن الناس يعتقدون أنه فقط دعم نفسي وأن الشخص مصاب بمرض أو اضطراب نفسي، بحسب الاختصاصية النفسية الأردنية، رزان عبيد.

وأكدت عبيد، العاملة مع منظمات مدنية سورية في جوانب الدعم النفسي، لعنب بلدي، أن الدعم النفسي- الاجتماعي متكامل وشامل لكل جوانب حياة الفرد ويغطي كل احتياجاته من تقديم المساعدة للشخص إن كانت مادية أو طبية أو غيرها، مشيرة إلى أن الإنسان عندما يتأثر في أي حدث يتأثر نفسياً وجسدياً وعقلياً، والتقاطع في هذه الدوائر الثلاث هو الدعم النفسي- الاجتماعي.

وترى أن الدعم النفسي- الاجتماعي من الأولويات الكبيرة ويجب تقديمه مع الخدمات الأخرى لأن الشخص غير

هل تعتقد أن أنشطة الدعم النفسي أولوية في سوريا



انقسام حيال أولوية الدعم النفسي الاجتماعي

تقاربت آراء المشاركين في استطلاع أجرته عنب بلدي عبر منصاتها الإلكترونية، بين من رأى أن الدعم النفسي الاجتماعي ضرورة ملحة في واقعنا الحالي، وبين من اعتبر أن توفير وتأمين خدمات أساسية (صحة وتعليم وماء وكهرباء وغذاء) أهم من صرف أموال طائلة على الدعم النفسي. ورأت نسبة 55% من المستطلع رأيهم أن الدعم النفسي مهم لكنهم اعتبروا أن الأنشطة بحاجة إلى مختصين وذوي خبرة وكفاءة عالية. وقال "رفاعة رفاعة" تعليقاً على الاستطلاع في "فيس بوك"، إن السواد الأعظم من مقدمي الدعم عديمو الخبرة

والكفاءة، ودون أن يكون لهم أي خلفية أكاديمية أو علمية في هذه الأنشطة".

بينما طالب معاوية حريري بتأهيل أشخاص متخصصين بالدعم النفسي قبل البدء بنشاطات الدعم، داعياً لتكون هذه الأنشطة محصورة في المدارس فقط. في حين رأت رفضت نسبة 45% من المستطلع رأيهم أن يكون الدعم النفسي الاجتماعي أولوية، واعتبر أحمد أحمد، تعليقاً على منشور "فيس بوك" أن "الدعم النفسي أكتوبية"، مضيفاً أن الدعم النفسي هو "توفير الكهرباء والخدمات وتصلح بيوت الناس وتفعيل المشافي العامة". في حين اعتبرت سلاف بسام أن "الأولوية في سوريا هي لوقف العمليات القتالية ووقف الموت المجاني والتهجير والتشريد".

برامج الدعم النفسي بحاجة للتطوير وتأهيل المشرفين

يوفر عدد "محدود من المتخصصين بإدارة هذا النوع من البرامج والخدمات النفسية الاجتماعية". برامج بحاجة إلى تطوير "مستمر" على اعتبار أن برامج الدعم النفسي المعمول بها في المنظمات في سوريا هي "بمعظمها" برامج معتمدة على المعايير الدولية بما يتناسب مع الحاجة المحلية، إلا أنها بحاجة أكبر للتناسب مع السياق الحالي في سوريا والوضع العام في المنطقة. وأكد الباحثون أن هذا النوع من البرامج (المعمول بها في سوريا) بحاجة إلى "مراجعة مستمرة وتطوير بما يتناسب مع السياق والوضع الذي يمر به الشعب السوري في سوريا، وبلدان الجوار"، كما أنه بحاجة إلى مراجعة للوسائل والآليات والتقنيات المستخدمة منعاً للتسبب بمزيد من "الأذى" للسوريين من باب حسن النية أحياناً أو سوئها.

ويقع على عاتق الجهات الدولية المانحة لمشاريع الدعم النفسي- الاجتماعي مسؤولية تقييم تلك البرامج كونها صاحبة الدعم والتمويل من خلال التمويل على أبناء البلد العاملين في تلك المشاريع. ووفق البحث، فإن المسؤول عن تقييم وتحسين البرامج النفسية- الاجتماعية هي المنظمات السورية المنفذة للبرامج، من خلال "حسن إدارة المشاريع، والتوظيف الجيد للموارد واختيار الكوادر بشكل علمي ومهني وتطوير قدرات العاملين ودعمهم". ويرى البحث أنه بإمكان المجتمع السوري بمكوناته السياسية والاجتماعية والمدنية أن يلعب دوراً كبيراً في مراجعة وتقييم أثر برامج الدعم النفسي- الاجتماعي ولعب دور أكبر في ضمان المتابعة وحسن التنسيق بين المنظمات العاملة بالمجالات، وحفظ "حقوق أبناء وبنات سوريا، خصوصاً في المناطق المحررة من سلطة الاستبداد".

العاملين النفسيين والاجتماعيين غير المتخصصين الذين يقع على عاتقهم تقديم حوالي 90% من خدمات الصحة النفسية للمحتاجين لها. وأرجع الباحثون الثلاثة السبب إلى "البريق الإعلامي" والدعم المالي الكبير الذي يجلبه المشروع الذي يضم متخصصين وأطباء نفسيين، مقابل قلة الاهتمام بمدراء الحالة والعاملين بمجال الدعم النفسي- الاجتماعي وميسري الأنشطة. تراكمت خبرات المشرفين منذ أيام النزوح العراقي إلى سوريا، على اعتبار الاختصاص النفسي "بشكل عام" غير شائع ومنتشر في البلاد قبل ذلك ونفذت مشاريع في سوريا لدعم النازحين العراقيين، وقد فرت تلك المشاريع عدداً مقبولاً من الخبراء بالمجال وإن كان ذلك غير كاف. ووفر الدعم الدولي للوضع السوري بعد عام 2011، بعض الفرص للتأهيل واكتساب الخبرة لدى العاملين بالمجال، بحسب البحث، ولكن مع ذلك

تأهيل ومتابعة العاملين بالمجال. 90% من العاملين بالدعم النفسي بحاجة إلى تطوير وتعتمد معظم المنظمات المهتمة بتقديم الدعم النفسي في برامجها على البرامج الموضوعية من قبل المنظمات العالمية كمنظمتي الهلال الأحمر والصليب الأحمر. واعتبر الباحثون أن تلك المنظمات تطبق "إلى حد ما" المعايير العالمية، لكن هناك "بعض الأخطاء والممارسات الخاطئة، التي تسيء للخدمات وتمنع وصولها لأكثر شريحة ممكنة من المحتاجين"، كاعتماد المنظمات السورية والتركيز على الخدمات التي يقدمها المختصون النفسيون (طبيب نفسي، معالج نفسي)، وهم قلة وعددهم "نادر جداً"، ومطلوب منهم تقديم أقل من 10% من المحتاجين لخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي- الاجتماعي، مقابل إهمال وقلة دعم وتطوير

تلعب البرامج التي تقدمها المنظمات المختصة في سوريا للمحتاجين للدعم النفسي دوراً في نشر هذه الثقافة، إذ تباينت وجهات النظر حول البرامج المقدمة من ناحية كفاءتها، وطريقة تطبيقها، بالإضافة إلى الكوادر العاملة بها. وفي البحث الذي قدمته منظمة "إحياء الأمل" لعنب بلدي اعتبر الباحثون أن برامج الدعم النفسي- الاجتماعي في سوريا "إلى حد ما مقبولة"، وتقدم الدعم للأفراد والمجتمع وتخفف بعض المعاناة، لكن البرامج بأنواعها "لا تكفي" لإصلاح وتحسين حال الإنسان لوحدتها ما لم تكن مقترنة ببرامج اقتصادية وسياسية واجتماعية وحقوقية وتنموية، تدعم الإنسان وتعزز العافية لدى الأفراد والمجتمع. وأشار الباحثون إلى أن ما يقلل من أثر نتائج برامج الدعم النفسي- الاجتماعي هو سوء التنسيق والإعداد والتحضير للبرامج، وسوء الإدارة وقلة

سيارات ريف حلب تسجل بشبكة مركزية مع تركيا

توسيع المجالس المحلية في ريف حلب دوائر عملها في المدن والبلدات الخاضعة لإدارتها في الشمال، فبموازاة الأمور الخدمية تتجه حالياً إلى مشاريع أكثر تنظيماً، آخرها إجراءات خضت سوق السيارات والمواصلات، والذي تغيّب الرقابة عنه مع انتشار أنواع عديدة من السيارات والمركبات التي لا تحمل أي لوحات تعريفية أو أوراق تثبت هوية المالك الأصلي.

ترويج السيارات في اعزاز بريف حلب الشمالي - آذار 2019 المجلس المحلي لاعزاز



عنب بلدي - ضياء عودة

تنقسم السيارات في الشمال السوري سواء ريف حلب الشمالي، الخاضع للإدارة التركية، أو محافظة إدلب إلى نوعين، الأول "أوروبي"، والتي يستوردها التجار من تركيا وتدخل عبر المعابر الحدودية، والآخر "نظامي"، وهي السيارات السورية التي تأتي من مناطق سيطرة النظام السوري، لكن أوراقها منتهية، وأصبحت بحكم السيارات المهربة دون أي قيود.

تفجيرات وسرقات ومعاملات بيع دون أي قيود أو عقود، مشاكل كثيرة ارتبطت بالسيارات التي يطلق عليها مسمى "اللقيطة" أيضاً، والتي ارتبطت بالانفجارات التي شهدتها مدن الريف الشمالي لحلب، في الأشهر الماضية، ورغم الاتهامات التي وجهت لأطراف معينة بالمسؤولية عنها، إلا أن غياب تنظيم السيارات وعدم وجود هوية تعريفية لها يعتبر المسبب الرئيسي للأمر.

أول إجراءات تنظيم السيارات من قبل المجالس المحلية كان في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، منذ حوالي ثمانية أشهر، إذ أطلق المجلس المحلي فيها مشروعاً لترخيص السيارات وتركيب ألواح تعريفية لها، وتبعه المجلس المحلي في اعزاز، مطلع آذار الحالي، بتفعيل دائرة المواصلات في المدينة والبدء بتسجيل السيارات والأليات وترخيصها بشكل كامل.

وبصرف النظر عن الفائدة الأمنية التي ستعود على المنطقة من خلال تسجيل السيارات و"تلويحها"، من شأن هذه العملية أن تفتح مجالات جديدة بينها إمكانية مرور السيارات الخاصة بالسوريين من ريف حلب إلى تركيا وبالعكس، وخاصة القاطرات وشاحنات تحميل البضائع، بالاعتماد على الآلية التي يتم العمل عليها حالياً وهي شبكة مركزية خاصة بالأليات تتشارك فيها الدوائر الرسمية المحلية في ريف حلب مع الولايات التركية التي تدير المنطقة (كلس، غازي عنتاب، هاتاي).

شبكة مركزية مرتبطة مع تركيا

رغم أسبقية إطلاق مشروع تسجيل السيارات في الباب، في آب ٢٠١٨، عن المشروع الحالي الذي أطلقته دائرة المواصلات في اعزاز، إلا أن الأخيرة بدأت بالعمل عليه بشكل فعلي على خلاف الأولى، التي لا تزال حتى اليوم في المراحل الأولى من تجهيز دائرة المواصلات بالأجهزة اللازمة وبالشبكة التي سيتم العمل عليها.

ويقول رئيس قسم المواصلات والنقل في اعزاز، محمود البري، إن تأهيل مبنى المواصلات في اعزاز تم من ناحية الأساس والفرش والكهرباء، وزود بمكبس للوحدات والسيارات وجهاز لطلاتها وشبكة مركزية لتسجيل البيانات.

وتتألف الشبكة المركزية من سبعة كمبيوترات مرتبطة بالنفوس في اعزاز

وبالمؤسسات الخاصة بالنقل في ولاية كلس التركية، ويوضح البري أن الهدف من "تلويح" السيارات هو إحصاؤها وتسجيلها كاملة من جهة، ولهدف أمني يرتبط بمعرفة هوية السائق والمركبة من جهة أخرى.

وبحسب البري فإن الشبكة المركزية الخاصة بالمواصلات تم العمل عليها بمساعدة الأتراك، والبيانات التي تدخل فيها تصل إلى المجلس المحلي ودائرة النفوس بالإضافة إلى دوائر النقل التركية.

ولا يقتصر تسجيل السيارات على اعزاز بل يشمل مدن ومناطق: الراعي، صوران، مارع، اخترين، وبحسب مدير العلاقات في مجلس الراعي المحلي، علاء حمد، يتم العمل على تجهيز دائرة المواصلات في مدينة الراعي للبدء بتسجيل السيارات على غرار ما يتم العمل عليه في الباب واعزاز.

ويوضح حمد لعنب بلدي أن الشبكة المركزية الخاصة بتسجيل السيارات ستكون مرتبطة من اعزاز إلى اخترين، صوران، مارع، الراعي، كون المناطق تتبع لولاية كلس، بينما ترتبط مدن الباب

بعد استكمال الشروط

تركب اللوحات وتلتقط

صورة للسيارة مع

السائق، يتم توزيعها بين

دائرة المواصلات ودائرة

النفوس

وبزاعة وقياسين بشبكة مركزية مع ولاية غازي عنتاب المسؤولة عنها.

ومع بدء العمل بعملية التسجيل وإدخال البيانات إلى الشبكة المركزية في اعزاز،

طرحت فكرة التواصل مع الجانب التركي لدخول السيارات السورية بعد "تلويحها" إلى الأراضي التركية، وخاصة شاحنات البضائع.

وبحسب ما قال مصدر مطلع على عمل المجالس المحلية في ريف حلب، فإن الأخيرة تخطط لطرح فكرة دخول السيارات بعد الانتهاء من تسجيلها، مضيفاً، "طالما توجد شبكة مركزية فمن حق الشاحنات السورية الدخول إلى تركيا، كون الشاحنات التركية تدخل وتخرج بشكل يومي".

ويوضح المصدر (طلب عدم ذكر اسمه) أن الطرح لا يزال قيد النقاش حالياً، دون التوصل إلى موافقة أو تأكيد من الجانب التركي.

رسوم وألية محددة

تجري عملية "التلويح" على مراحل، ففي البداية تتم معاينة السيارة والكشف عليها وأخذ البيانات الخاصة بها من رقم الشاسيه وعدد المقاعد والسائق المالك لها، ويكون ذلك لجميع السيارات سواء الخاصة النظامية أو الأوروبية.

المرحلة التي تلي عملية الكشف وأخذ وإدخال البيانات في الشبكة المركزية هي إصدار رخصة قيادة للسائق وبطاقة للسيارة فيها جميع البيانات، وعليها ختم رئيس قسم المرور.

ويقول محمود البري، "بعد استكمال الشروط نركب اللوحات وتلتقط صورة للسيارة مع السائق، يتم توزيعها بين دائرة المواصلات ودائرة النفوس".

وفيما يخص رسوم التسجيل، انقسمت إلى ألف ليرة للمعاينة وخمسة آلاف للوحات و٢٠ ألف ليرة سورية لتسجيل السيارات الأوروبية، ليكون المجموع ٢٦ ألف ليرة سورية، أما الدراجات النارية فرسوم تسجيلها سبعة آلاف و٥٠٠ ليرة سورية، على أن يتم الدفع بشكل كامل عن طريق كمبيوتر مؤتمت موصول مع المجلس المحلي في اعزاز.

وبحسب البري تخطط دائرة المواصلات

في مدينة اعزاز لإنشاء مدرسة قيادة السيارات، وإطلاق عدة مشاريع بينها دائرة نقل ملكية المركبات من المالك الأصلي إلى شخص آخر، لكنها معلقة حتى الانتهاء من تسجيل السيارات وإحصائها بشكل كامل.

وبالعودة إلى الإجراءات التي عملت عليها المجالس المحلية في ريف حلب، طوال العامين الماضيين، كانت قد استبقت المشاريع الحالية بأخرى مؤسّسة لها، أبرزها إصدار بطاقات شخصية لجميع القاطنين في المنطقة، فقد استحدثت كل مجلس محلي دائرة نفوس وبدأ إصدار البطاقات لأهالي المنطقة الأصليين والنازحين من المدن السورية الأخرى.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال رئيس المجلس للباب، جمال عثمان، إن مشروع تسجيل السيارات في المدينة يأتي من باب الحفاظ على ممتلكات الأهالي، ونظراً للضرورة وللأهمية في استقرار المنطقة وإعادة الحياة المدنية، موضحاً أن المشروع يتضمن تسجيل المركبات بالمنطقة وإعطاءها لوحات تعريفية، كخطوة لتنظيم المرور وضبط الحوادث وضبط سرقة المركبات.

بينما يقول "أبو حسان" رئيس دائرة المواصلات في الباب، إن تسجيل السيارات يعتمد على الهوية التي تم إصدارها حديثاً للمواطنين، على أن ترتبط البيانات بشبكة واحدة في جميع مدن ومناطق "درع الفرات"، موضحاً لعنب بلدي أن نظام التسجيل موصول مع اعزاز وقياسين وجرابلس وصولاً إلى الباب في الريف الشرقي.

أربع لوحات تميز مناطق النفوذ

مع بدء العمل على تسجيل السيارات و"تلويحها" في مناطق ريف حلب الشمالي يزداد عدد أنواع لوحات السيارات في عموم سوريا إلى أربعة، يختلف كل نوع منها عن الآخر بحسب أطراف النفوذ المسيطرة على الأرض. ففي محافظة إدلب طلبت "حكومة

الإنقاذ" السورية، العام الماضي، من المواطنين تسجيل سياراتهم في مديرية النقل لضبطها ومعرفة أرقامها.

وحددت في آذار الحالي رسوم التسجيل وشملت السيارات السياحية بجميع الأنواع والفئات، وسيارات النقل، والجرارات، والآلات الهندسية للاستعمال الخاص، وسيارات الركوب، والميكرو باص، والباص، والدراجات النارية، وتراوحت الرسوم بين ثلاثة آلاف ليرة سورية و٣٥ ألف ليرة، بحسب عدد الركاب وحجم السيارة.

بينما أقرت "الإدارة الذاتية" شمال شرق سوريا، عام ٢٠١٦ إجراءات فرضت من خلالها على السيارات التي تدخل إلى مناطق سيطرتها في سوريا حمل لوحات تسجيل خاصة بها تحمل اللون الأصفر.

وتضمن القرار الذي أصدرته، حينها، إلزام أصحاب السيارات والشاحنات الكبيرة، التجارية أو الخاصة، بتغيير لوحاتها الخاصة، مع تهديد بمصادرة المركبات إلى حين استيفاء شروط دخول مناطقها.

أما النظام السوري فقد أعلن، في كانون الثاني الماضي، عن توريد معمل حديث بخط إنتاج جديد للوحات السيارات، وفق تصميم حديث يلبي الحاجة المتزايدة والتي تبلغ اليوم مليونين ونصف المليون سيارة".

وفي تصريحات نقلتها وكالة "سانا"، ١٤ من كانون الثاني ٢٠١٩، عن حسنين محمد علي، مدير المؤسسة العامة للخط الحديد الحجازي، قال إنه من المتوقع طرح اللوحات الحديثة للسيارات خلال عام ٢٠١٩.

وأضاف أن التصميم الجديد الذي أعدته المؤسسة بالتعاون مع وزارتي النقل والداخلية يتألف من خمسة أرقام على الجانب اليميني للوحة ورقمين على الجانب اليساري وفي الوسط صورة العلم السوري وكلمة سوريا، و"يملك العديد من الميزات والعلامات السرية التي تسهم بمنع تزوير اللوحات وسرقتها".

96 شراء 97 مبيع ▲ ليرة تركية

590 شراء 595 مبيع ▲ يورو

527 شراء 529 مبيع ▼ دولار أمريكي

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب 21 ▲ 18800 الذهب 18 ▼ 16115

هل أنصفتهم القوانين؟ معتقلون سوريون مجردون من حقوقهم المدنية والسياسية



عنب بلدي - نينار خليفة

بعدها الانتقال إلى مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام. وتشير نور إلى أن اعتقالها كان في بداية عام 2012 على خلفية مشاركتها في الحراك الثوري وإسعاف الجرحى، وحينها لم تكن توجد محكمة إرهاب بعد، وقد كانت محكمتها عسكرية وانتقلت بعدها لمحكمة مدنية ليتم الإفراج عنها لاحقاً مع إعطائها ورقة كف البحث التي تكفل عدم التعرض للمعتقل من قبل الفروع الأمنية عند الخروج من السجن.

وتبين أن غالبية المعتقلين لا يعرفون ما الأشياء التي حرموا منها عند الإفراج عنهم، بل يكتشفون ذلك لاحقاً عند اضطرارهم لاستخراج إحدى الأوراق من الدوائر الرسمية، أو أن المعتقل عند عودته إلى وظيفته يتفاجأ أنه قد تم فصله.

تعمل نور الخطيب اليوم مسؤولة قسم المعتقلين في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، ومن خلال مشاهداتها ومقابلتها لمعتقلين سابقين لاحظت أن الحرمان من الحقوق المدنية والسياسية يذكره القاضي غالباً بشكل شفهي فقط، لتقوم بعدها الأفرع الأمنية بتوزيع ذلك على الدوائر الرسمية في

الدولة، وعلى كل ما يخص المعتقل لمنعه من تلك الحقوق. عبد الجبار (معتقل من ريف إدلب) في سجن حماة المركزي، تحدث لعنب بلدي عن ظروف محاكمته، فقد أصدرت محكمة الإرهاب بحقه حكماً بالسجن لمدة عشرة أعوام مع غرامة قدرها 150 ألف ليرة سورية، إلى جانب تجريده من حقوقه المدنية لمدة خمسة أعوام بعد انتهاء مدة حكمه، ويُلغى التجريد بعد انقضاء المدة، ومراجعتهم للجهات المختصة، وفق ما ذكره القاضي شفهيًا عند النطق بالحكم.

القانون الدولي يكفل للأفراد حقوقهم المدنية والسياسية

ويكفل "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، والذي أصدرته لجنة حقوق الإنسان التابعة لهيئة الأمم المتحدة إلى جانب "العهد الدولي الخاص للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية"، واعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 ليُدخل حيز التنفيذ عام 1976، حماية الفرد في حرّيته وتمكينه من مزاولة نشاطاته.

وتضمن "الحقوق المدنية والسياسية" قدرة الفرد على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية للمجتمع والدولة دون تمييز أو اضطهاد، وهي تحمي الفرد من تعدي الحكومات والمنظمات الاجتماعية والأفراد.

وجاء في ديباجة "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية" أن الدول الأطراف في هذا العهد تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصلية فيه، وتدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحراراً، ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل نهائية الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وكذلك بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

فعلى أي أساس يتم حرمان الشخص من حقوقه المدنية والسياسية في سوريا، وما القوانين التي تنص على ذلك، وماذا يترتب على ذلك الحرمان؟

يمكن للمحكوم "رد الاعتبار"

مدير "المركز السوري للدعالة والمساءلة"، محمد العبد الله، قال لعنب بلدي إن التجريد من الحقوق المدنية والسياسية يشمل معظم المعتقلين سواء الذين تمت محاكمتهم من قبل محكمة أمن الدولة قبل عام 2011 أو الذين تمت محاكمتهم في محكمة الإرهاب بعد عام 2012، ولكن ليس جميعهم.

وأوضح أن التجريد من هذه الحقوق قد يُفرض لعدد محدد من السنوات ثم يُقدم الشخص المحكوم ورقة "رد اعتبار" للمحكمة من أجل إسقاط الحرمان عنه، ولكن في بعض الحالات يكون حكم التجريد مدى الحياة. وأشار إلى أن الحرمان من الحقوق المدنية والسياسية يشمل أموراً مهمة لكنها لا تدخل ضمن نطاق تفاصيل الحياة اليومية ومنها على سبيل المثال الحرمان من تبوء الوظائف العامة، ومن الترشح والانتخاب، ومن وظائف التعليم العام أو الخاص ومن حق حمل الأوسمة الرسمية.

الحرمان من الحقوق في القوانين السورية

الحامية دلال الأوس أوردت لعنب بلدي النصوص القانونية في الدستور

السوري المتعلقة بتجريد الشخص من حقوقه المدنية والسياسية. وبيّنت في هذا السياق أن قانون العقوبات السوري نص على عقوبة التجريد المدني وهي من العقوبات الماسة بالحقوق، والتي قد تكون عقوبة أصلية أو فرعية، ويعود أمر تقدير الحكم فيها لسلطة القاضي. وأوضحت أنها تكون أصلية في العقوبات الجنائية السياسية وفق المادة "4/38" من قانون العقوبات، أو فرعية ملازمة لعقوبة أصلية كالأشغال الشاقة المؤقتة أو المؤبدة وفق المادة "4/42" من قانون العقوبات، إذ تنص المادة "49" منه على آثار التجريد.



التعديلات لم تكن

منصفة للمرأة كما

يجب، إذ لم

يعطى التعديل الجديد

الحق للفتاة، حتى التي

بلغت الثامنة عشرة (ولم

يسبق لها الزواج)، بتزويج

نفسها بل بقي القانون

يشترط وجود موافقة

الولي، وفي حال تعنته

ورفضه يحق للفتاة

أن ترفع الأمر للقاضي

الذي إما أن يأذن بالزواج

وإما لا مع اشتراط

الكفاءة ومهر المثل

حكم المنع من السفر

أما عن حكم منع المحكوم من السفر، فأشارت الأوس إلى أن القانون السوري لم ينص على هذه العقوبة، سواء كعقوبة أصلية أو فرعية أو كتدبير احترازي أو إصلاحي، ولكن



معرض صور معتقلين التقطها الضابط السوري المنشق "قيصر" في مقر الأمم المتحدة في نيويورك - 10 آذار 2015 (رويتزر)

تفاصيل قضية "أنور رسلان" في ألمانيا

هل توقيف رسلان ومحاكمته يصب في مصلحة النظام؟

حتمًا لا، بل على العكس، لأن رسلان كان أحد رجالات النظام ورئيس أحد أكثر الأفرع إجرامًا بحق السوريين. ما يخشاه النظام هو تقديم رسلان اعترافات تغرق النظام أكثر بالأدلة على منهجية ارتكابه جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. قد يكون رسلان "الشاهد الملك"، أي الشاهد الذي يثبت تورط رؤوس النظام بإعطاء أوامر ارتكاب الجرائم. إذا تعاون رسلان مع التحقيق وقدم معلومات من هذه النوع فهي تصب في صالح تجريم رأس النظام، القابع في دمشق والمستمر في جرائمه، وهو ما قد يشرح عدم إبلاغ النظام السوري عن أنور رسلان حين علم بوجوده مع وفد الائتلاف في جنيف، أو الحديث عنه في إعلامه أو ملاحقته أركان نظامه الكبار السابقين قضائيًا لما يحملونه من أسرار وأدلة تدبته.

لذلك أي محاولات جانبية لتبرئة رسلان مما اقترفه أو دعمه أو تبييض صفحته من أي طرف، قد تصب في رفع الضغوط عنه، وعدم تعاونه مع التحقيق، وعدم إدانة نظام الأسد بشكل أكبر. والمفترض بالمنشقين اليوم، أن يبادروا إلى الشهادة ضد النظام السوري كجزء مكمل لانشقاقهم الحقيقي وراحة أنفسهم، وهو ما يُعتبر دعم للثورة السورية وواجب تجاه العدالة للضحايا.

هل تُشِير قضية رسلان إلى استهداف المنشقين؟

بالتأكيد لا، فهناك أعداد ضخمة من المنشقين في أوروبا وغيرها. أولًا من وجهة نظر القضاء الأوروبي، أي شخص ارتكب جريمة إن كان منشقًا أو غيره، ومهما كانت رتبته ومسؤولياته صغيرة أو عليا، هو عرضة للمحاسبة إن تم الإبلاغ عنه أو الاعاء عليه، أما المنشقون ممن لم يرتكبوا جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو لديهم مسؤولية عنها فليسوا عرضة للملاحقة بالطبع.

بغض النظر عن كل ما ورد أعلاه، هل من حق الضحية أن تدعي على جلادها؟ بالتأكيد نعم، فهذا حق لا شأن للكثيرين وحساباتهم السياسية فيه. عند إلقاء القبض على أنور رسلان، كانت قد ساعدت في القضية عدة جهات كل بجزء ما، من بينهم المحامي أنور البني والمركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى ملف صور سيزر الموجود أصلاً لدى جهات قضائية عدة في أوروبا ويعتبر الأرضية في فهم حجم منهجية جريمة الاعتقال والتعذيب، بالإضافة إلى مركز العدالة والمساءلة الذي قدم وثائق أدلة متعلقة بالقضية للقضاء الألماني.

أما تقنيًا فوحدة جرائم الحرب الأوروبية أو اليوروبول في ألمانيا وفرنسا والسويد هي التي قادت التحقيق والاعتقالات في القضية، اعتمادًا على طلب من المدعي العام، وشهادات الضحايا والذين من بينهم المدون حسين غرير، وبموجب القانون الوطني الذي ينص على محاسبة المجرمين على الأراضي الألمانية. استقرت الدعوى في القضاء الألماني لوجود رسلان في ألمانيا.

مراجع

هيومن رايتس ووتش: "هذه هي الجرائم التي نقرّ منها: العدالة لسوريا في المحاكم السويدية والألمانية"
الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري
نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية منظمة تريال

يتحمل القائد المسؤولية كالتالي:
إن ارتكب بنفسه الجريمة أو أصدر أمرًا بارتكابها.
إن علم بارتكاب جريمة ولم يحاسب مرتكبها، أي إن عرف بها أو توفرت لديه معلومات تمكنه من استنتاج بأن مثل هذا الانتهاك أو الجريمة كانت ترتكب أو سترتكب.
إن لم يكن يعلم بارتكاب الجريمة، بسبب فشله في اتخاذ إجراءات تمنع ارتكابها، فهو مسؤول أيضًا.

لإثبات مسؤولية القيادة هناك ثلاثة شروط:

وجود علاقة رئيس بمرؤوس.
أن يعلم الرئيس أو لديه الأسباب الكافية كي يعلم بأن واحدًا أو أكثر من مرؤوسيه ارتكب فعلًا جرميًا.
عدم اتخاذ الرئيس التدابير الضرورية لمنع ارتكاب هذه الجرائم.
لا يُقبل قانونًا التذرع بأي أمر صادر من جهة أو شخص أعلى لتبرير جرائم التعذيب والإخفاء القسري، والقتل تحت التعذيب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ارتكبها الفرع 251، حسب اتفاقيات مناهضة التعذيب والإخفاء القسري ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وغيرها.

كما تكون عقوبة القيايين أشد من المرؤوسين، لمسؤوليتهم الإضافية في كفالة عدم ارتكاب الجرائم حسب القانون الدولي الإنساني والعدالة الجنائية الدولية.

هل ستُؤدّي محاسبة رسلان إلى عدم تشجيع آخرين على الانشقاق؟

آخر نداء وجهه الجيش الحر للانشقاق كان عام 2013، ونحن اليوم في عام 2019، ولم نسمع بحادثة انشقاق مسؤول واحد منذ سنوات، بل على العكس بدأ بعض رجالات النظام بالعودة إلى "حزن الوطن" بعد فشل تجربتهم الشخصية مع المعارضة.

هل الانشقاق يجبّ ما قبله من جرائم؟

بالتأكيد لا بالنسبة للقضاء الأوروبي وأي قضاء قادر على تحقيق العدالة، أما في عمليات العدالة الانتقالية فقد يخضع هذا المبدأ للنقاش، حين تكون المحاكم الوطنية السورية هي المسؤولة عن المحاسبة، لتدارك شبه استحالة محاسبة جميع من ارتكب جرائم أو انتهاكات في سوريا بسبب عددهم الهائل. وهنا يأتي دور تحديد ما إذا كانت المحاسبة تشمل رتبًا عليا محددة أو لجرائم محددة، أو مجموعة صغيرة نسبيًا من رؤوس الهيكلية المسؤولة عن الجرائم. رغم ذلك ليس هناك أي قانون أو شرعة تسمح بإجبار الضحية على إسقاط الحق الشخصي في الادعاء، وتبقى المسامحة قرارًا فرديًا للضحايا. كل هذا مرتبط بتحقيق العدالة داخل سوريا، أما خارجها فلا يمكن تطبيق هذه الاحتمالات.
أقرّ رسلان بأنه لم ينشق إلا بعد أن خطف الجيش السوري الحر قريبه وهدد أبناءه كي يترك الفرع. كما أن رسلان اعترف بلسانه حين قال: "كانت مهمتي هي استجواب المعتقلين، كنت في موقف حساس جدًا، لم أكن قادرًا بشكل دائم على التعامل باعتدال مع المعتقلين".

هل تضر قضية رسلان بالثورة السورية؟

على العكس، منع المرتكبين من تمثيل الثورة أو المعارضة يصب في صالحها، ومن صميم مبادئها، القائمة على رفض الظلم والعمل ضد المجرمين، وطمأنة السوريين أن مهمة المعارضة والثورة حماية السوريين لا جلاذيتهم.



منصور العمري

في 26 من شباط 2015 شهدت أوروبا أول محاكمة لمرتكب جريمة حرب في سوريا، حين وجه القضاء السويدي تهمة التعذيب للسوري مهند الدروبي. كان الدروبي مقاتلاً في "الجيش السوري الحر"، ونشر فيديو على صفحته في فيسبوك، يظهره وهو يقوم بضرب شخص عام 2012، اعتُقد حينها أنه من جيش النظام السوري. اعتقلت الشرطة السويدية الدروبي في السويد، بعد تحققها من الفيديو، دون أن يدعي عليه أحد وحكمت عليه بالسجن خمس سنوات، على أساس ارتكابه جريمة حرب، أي لأنه عذب أسيرًا.

بعد أن تقدم الضحية السوري من تركيا بالادعاء على الدروبي، ظهر أن الضحية كان منشقًا وقت الاعتداء وأنه كان زميلًا للمرتكب في الجيش الحر. أعيدت محاكمة الدروبي وحكم بثماني سنوات في السجن، لارتكابه جريمة حرب من خلال "أعمال عنف تشبه التعذيب"، وقضت المحكمة بتعويض للضحية بنحو 33 ألف دولار في حكمها قبل الأخير.

هذه الحالة مثال للوضع القانوني والإجراءات القضائية في أوروبا، حيث إن القضاء والشرطة في السويد ودول أوروبية يتحركان دون ادعاء شخصي بالضرورة، أو بانتظار قرار سوري سياسي أو مجتمعي، معارض أو مؤيد، وتؤكد أن سيادة القانون فوق أي اعتبار، وأن للضحية اليد الطولى في محاسبة جلادها، وأن المحاكمة تبدأ إن كان المرتكب موجودًا على أراضيها، بحكم قوانينها الوطنية التي تنص على النظر في أي جريمة لها صلة بالبلد، أي إن كان المرتكب أو الضحية أو الجريمة وقعت في أراضيها. يكفي الإبلاغ عن المرتكب، أو علم الشرطة والقضاء به لتبدأ عملها. ظهرت بعدها عدة قضايا أخرى مرتبطة بجرائم الحرب بسوريا حوكم فيها مرتكبون من جميع الأطراف في سوريا.

قضية الدروبي تشابه حالة العقيد أنور رسلان المسؤول السابق في الفرع 251 التابع لإدارة المخابرات العامة، والذي يعرف أيضًا بفرع الخطيب أو الفرع الداخلي. كان لرسلان منصب قيادي في هذا الفرع على الأقل منذ عام 2011 حتى "انشقاقه" في كانون الأول 2012. خلال هذه الفترة قُتل في الفرع عدد غير محدد، وفق سيزر منه تحديدًا صور 103 قتلى، شملت أعوام 2011 و2012 و2013، أي أن ثلثي العدد المفترض أنه حدث في أثناء تولي رسلان الفرع. لم يتبوأ رسلان وظيفته في خط إنتاج قتلى التعذيب عام 2011، بل عمل فيه منذ سنوات طويلة.

حسب القوانين الدولية والوطنية، المحاسبة لا تنحصر في مرتكبي الجرائم بأيديهم، فمثلًا لم نسمع أن بشار الأسد قتل شخصًا واحدًا بيده، ولم نر حتى اليوم أمرًا موقعا بيده يعطي أوامر بالتعذيب أو غيره من الجرائم. رغم ذلك بشار الأسد هو المجرم الأكبر في تاريخنا المعاصر. حسب القانون تعتمد مسؤوليته الجرمية على مبدأ مسؤولية القيادة، وهو ما ينطبق على قيادي مثل رسلان، إن لم يكن عذب أو ضرب معتقلين بيده. مسؤولية القيادة، والتذرع بتنفيذ الأوامر

تصيرة (معتقل خلف القضبان)



يتم استخدامها كإجراء وقائي في بعض القوانين الخاصة والاجتهادات، بما فيها الأمور المالية والقضايا الشرعية. وعادة ما تقوم الأفرع الأمنية ضمن منهجيتها بخرق كل القوانين، وإصدار قرارات منع السفر ضد المعارضات والمعارضين والناشطات والناشطين.

عقوبة التجريد تحرم من حقوق يصونها الدستور

وعلى الرغم من أن الدساتير السورية، وآخرها دستور عام 2012، نصت جميعها على الحرية حق مقدس، وأن الدولة تكفل للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم، كما أكدت أن المواطنة مبدأ أساسي ينطوي على حقوق وواجبات يتمتع بها كل مواطن ويمارسها وفق القانون والحرية في التنقل (المادتان "33" و"38" من دستور 2012).

ورغم أن المواطنة ترتبط عادة بحق العمل والإقامة والمشاركة السياسية في الدولة والمجتمع، إلا أن كل ذلك يُضرب به عرض الحائط، من خلال آثار عقوبة التجريد المدني، والتي تحرم المواطن من العديد من حقوقه المدنية والسياسية كالتصويت والعمل والتملك والانتخابات إلى جانب الحق في التنقل، الذي استثنى منه الدستور من صدر بحقه قرار قضائي أو قرار من النيابة العامة، في مخالفة للمادة رقم "13" من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

صلاحيات واسعة للقضاة

وقد أصدر النظام السوري في هذا السياق عام 2012 قانونين، الأول هو القانون رقم "19" الخاص بجرائم الإرهاب، وذلك في سبيل تجريم أي حراك شعبي ضده، والثاني هو القانون رقم "22" القاضي بإحداث محكمة قضايا الإرهاب، والذي أعطى من خلاله صلاحيات واسعة للقضاة، تصل لدرجة إعفائهم من اتباع أصول المحاكمات في جميع أدوار وإجراءات الملاحقة والمحكمة، وكان ذلك

سبع طرق لمساعدة شخص مصاب بنوبة هلع



يشعر الإنسان بالخوف عندما يواجه شيئاً غير معروف أو شيئاً يجعله يشعر بعدم الارتياح، وربما يكون هذا الخوف شديداً جداً لدرجة الهلع والذعر. الجهاز العصبي يملك استجابة للتهديدات الحقيقية أو المحتملة ويكون متأهياً للقتال أو الفرار، وحين يكون هذا الشعور مفهوماً ومبرراً فإنه يكون طبيعياً ويمضي بسرعة، ولكن في بعض الأحيان يصاب بعض الناس بموجات شديدة من الخوف غير المبرر، وهذه حالة مرضية تسمى نوبات الهلع (panic attacks). ونوبة الهلع عبارة عن نوبة مفاجئة من الخوف الشديد من الموت أو فقدان الوعي أو العقل تترافق مع أعراض جسمية مشابهة للنوبة القلبية، وتحدث النوبة في أي وقت، ودون سبب واضح، ودون أي سابق إنذار، فقد تحدث حتى عندما يكون المريض مسترخياً أو نائماً. أكثر من 13% من الناس عرضة لنوبات الهلع، والتي يمكن أن تكون شديدة

ومؤلمة للغاية. ولذا علينا معرفة طرق التعامل معها، وقد ترجمت عنب بلدي سبع طرق قد تساعد شخصاً مصاباً بنوبة هلع عن تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، في 4 من آذار 2019.

أولاً.. ثقّف نفسك

وفقاً لمؤسسة الصحة العقلية (MHF)، فإن 13.2% من الناس قد تعرضوا لنوبات الهلع، وإذا كنت تعرف شخصاً يعاني منها كثيراً، فقد يكون من المفيد فهمها بشكل أفضل. يمكن أن تستمر الهجمات ما بين خمس إلى 30 دقيقة، مع أعراض تشمل سرعة التنفس والتعرق والارتعاش والشعور بالغثيان. اقرأ أكثر عن أعراض النوبة وكيف تشخص وأسباب الإصابة بها، واستعرض تجارب لأشخاص يعانون من هذه النوبات.

ثانياً.. ابق هادئاً

إذا كنت تعاني من نوبة هلع قصيرة مفاجئة، فقد يكون من المفيد أن يكون لديك شخص بقربك يطمئنك أن النوبة ستتم، وأنت لست وحدك، بحسب بول سالكوفسكس، أستاذ علم النفس السريري والعلوم التطبيقية في جامعة "بات".

ومن المهم التخلص من التوتر وعدم الالتفات للانفعالات التي قد تسبب صداماً. فقط حاول البقاء هادئاً ونل قسطاً من الراحة.

ثالثاً.. كن مطمئناً

يمكن أن تكون نوبات الهلع محزنة للغاية. يصف بعض الناس الشعور كما لو كانوا يعانون من نوبة قلبية أو أنهم قد يموتون. من المهم طمأنة الشخص الذي يعاني من هجوم بأنه ليس في خطر. تتطور الأعراض فجأة، وتصل إلى

ذروتها في غضون عشر دقائق، وتنتهي في غضون 20 إلى 30 دقيقة، ونادراً ما تستمر لأكثر من ساعة.

رابعاً.. خذ نفساً عميقاً

شجع الشخص المصاب على التنفس ببطء وعمق، انصحه بالعد بصوت عالٍ أو اطلب منه أن يراقبك بينما تحرك ذراعك بهدوء للأعلى وللأسفل.

خامساً.. كن حذراً لارافضاً

قد تكون عبارة "لا داعي للذعر والخوف" حسنة النية، ولكن حاول تجنب أي عبارات أو عبارات قد تكون سيئة بحق المصاب أو لحالته في أثناء النوبة.

وكما يقول مات هيغ، مؤلف كتاب "أفضل سبل البقاء على قيد الحياة"، "لا تقلل من شأنهم. إنها من بين أكثر التجارب الصعبة التي يمكن أن تمر بها".

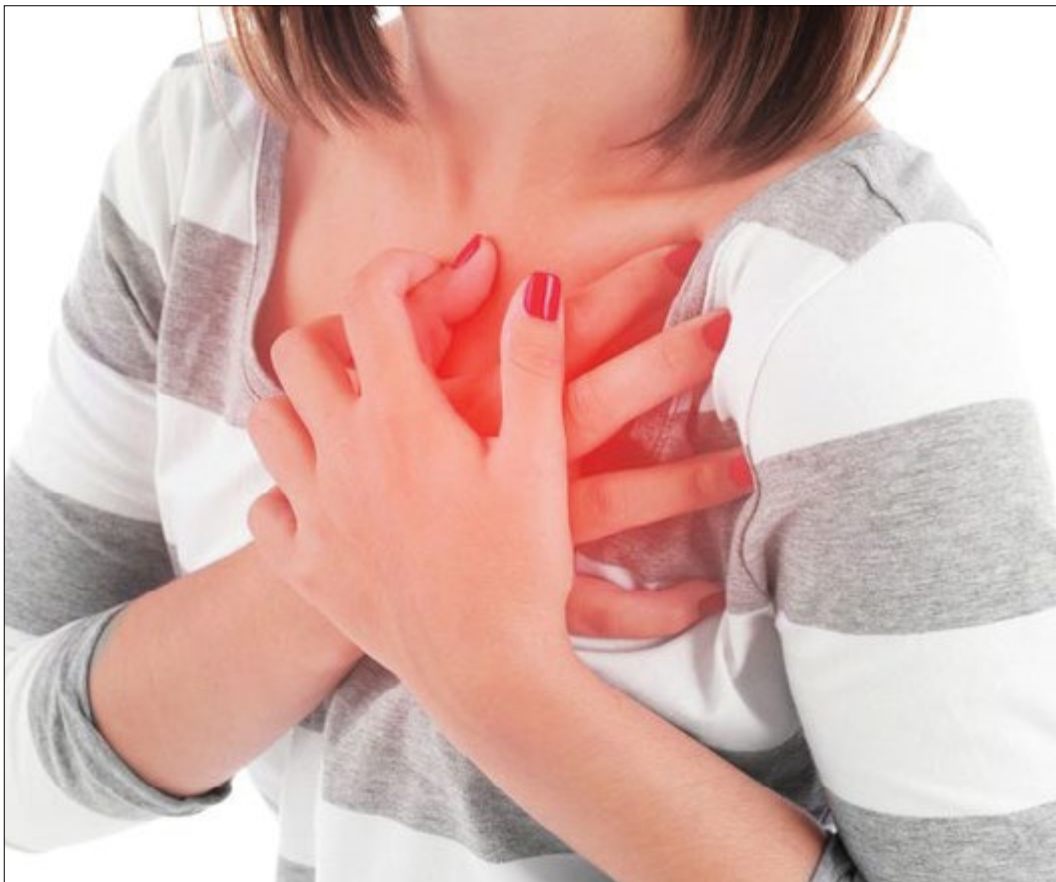
سادساً.. جرب "تمرين التأريض"

يقول مارتن أنتوني، أستاذ علم النفس بجامعة رايرسون في تورنتو بكندا، إن من أعراض نوبات الهلع أن يصبح الشخص منفصلاً عن الواقع، والشعور بالغربة عن النفس والواقع المحيط. يمكن أن تكون "تقنيات التأريض"، أو أي طرق أخرى للشعور بالارتباط بالحاضر فعالة، كالتركيز على نسيج بطانية، أو شم شيء برائحة قوية...

سابعاً.. اسألهم عما يحتاجونه

يمكن أن يشعر الناس بالإرهاق في كثير من الأحيان بعد نوبة الهلع. اسألهم برفق إذا كان بإمكانك إعطاؤهم كوباً من الماء أو ما يأكلونه. (من الأفضل تجنب الكافيين، وهو منبه نفسي، مثل الكحول) قد يشعرون بالشفقة أو بالحر الشديد. في وقت لاحق، عندما يتعافون تماماً، قد ترغب في أن تسألهم عما يجدونه مفيداً في أثناء أو بعد الهجوم.

دراسة: النوبات القلبية تزداد لدى الشباب



تصبح النوبات القلبية أكثر شيوعاً لدى الشباب، وفقاً لدراسة نشرت في عدد خاص من دورية "Go Red for Women" التابعة لجمعية القلب الأمريكية.

قام الباحثون بتحليل بيانات القبول بالمستشفيات في الولايات المتحدة، ووجدوا أن الزيارات إلى المستشفيات للنوبات القلبية في المرضى بين سن 35 و54 زادت من 27% في الفترة بين 1995 و1999 إلى 32% بين 2010 و2014، بحسب ما ترجمت عنب بلدي. وكانت الزيادة أكثر وضوحاً لدى النساء اللواتي حصلن على زيادة في معدلات القبول بنسبة 10% مقارنة بنسبة 3% للرجال.

ووجدت الدراسة أيضاً أن النساء الشباب اللواتي أدخلن إلى المستشفيات بسبب النوبات القلبية كن أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض الكلى المزمنة والسكري، وغير ذلك من الحالات الطبية المعروفة بزيادة مخاطر الإصابة بأزمات قلبية. ربما تم تجاهل النساء الأصغر سناً إلى حد ما في تقييم مخاطر الإصابة بأمراض القلب، وهذا شيء يحتاج مقدمو الرعاية الصحية إلى أن يكونوا على دراية به، بحسب ما تقول

الدكتورة ميليسا كوفي، أخصائية علم الأوبئة في أمراض القلب في كلية الطب في جامعة نورث كارولينا. وعزت الاختلاف في النسب إلى تعرض النساء إلى أعراض غير نمطية. تحدثت النوبات القلبية عندما يتم منع تدفق الدم إلى جزء من القلب، وغالباً عن طريق جلطة دموية. وفقاً لجمعية القلب الأمريكية، ويمكن أن يحدث هذا عندما تصبح الشرايين التي تزود القلب بالدم سميكة مع تراكم الدهون، الكوليسترول ومواد أخرى تسمى الترسبات. وبحسب أرقام منظمة الصحة العالمية الصادرة عام 2018، فإن عشرة أسباب كانت وراء أكثر من نصف الوفيات (54%) من أصل الوفيات التي بلغ عددها 56.4 مليون وفاة في عام 2016 بالعالم. على رأس هذه الأسباب كان مرض القلب الإقفاري والسكتة الدماغية، وهما من أكبر الأمراض التي تصد الأرواح في العالم، وقد استأثرا في عام 2016 بوفيات وصل عددها إجمالاً إلى 15.2 مليون وفاة. وظل هذان المرضان من الأسباب الرئيسية للوفاة على مستوى العالم في السنوات الخمس عشرة الماضية.

كتاب

كتاب "النبى" رحلة الإنسان الفلسفية ورسالاته الروحانية

مراجعة نور الأحمد

"يقول بعض الناس: الفرحة أسمى من الحزن، ويقول آخرون: إنما الحزن أسمى، ولكني أقول لكم إنهما لا ينفصلان، معاً يُقبلان، وإذا انفرد أحدهما بك على المائدة، فاذا انفرج الآخر يرقد في فراشك".

"النبى" هو درة ما كتبه الأديب والشاعر اللبناني جبران خليل جبران، وخلصه ما توصل إليه من تجارب ذاتية ونظراته التأملية للنفس البشرية.

وتتجسد في الكتاب القيم الإنسانية التي تسمو بنفسها على أي دين أو عرق أو لون، ضمن قالب فلسفي تأملي واجتماعي، بطريقة شاعرية تدعونا إلى فهم أعمق للذات والحياة. وجبران خليل جبران أحد رؤاد النهضة في المنطقة العربية، ومن أوائل المؤسسين لأدب المهجر العربي في القارة الأمريكية.

ينتمي لأسرة فقيرة شمالي لبنان، ورغم مسيحيته حملت أغلب أعماله الفلسفية المذهب التصوفي.

حمل جبران حلم كتاب "النبى" منذ طفولته، وعبر عن ذلك في رسالاته في تشرين الثاني عام 1918، إلى الكاتبة الفلسطينية مي زيادة، بقوله "هذا الكتاب فكرت بكتابته منذ ألف عام"، وكان قد غير عنوانه أربع مرات قبل البدء بكتابته عام 1923. يتألف كتاب "النبى" من 26 قصيدة نثرية، يسرد جبران من خلالها آراءه على لسان رجل حكيم يدعى مصطفى، يرحل بعيداً عن موطنه نحو مدينة من نسج الخيال وهي جزيرة "أورفالييس"، ويُفنى فيها لمدة 12 عاماً.

يعيش مع أهل "أورفالييس" كواحد منهم، منتظراً عودته إلى مسقط رأسه، وحينما ترسو السفينة ويحين موعد رحيله يرجوه سكان الجزيرة أن يخطب فيهم ويطلب منه الأهالي أن يشاركهم علمه وحكمته، فيخطب فيهم خطبته عن مذهبه الخاص ونظراته الإنسانية عن جميع نواحي الحياة.

فيتحدث عن الأبناء: "أولادكم ليسوا ملكاً لكم، لا يمكنكم إصباغهم بطبعكم وأفكاركم، ويمكنكم فقط السمو لهم لأنهم المستقبل وأنتم الحاضر والماضي".

وعن الزواج والعتاء والفرح والحزن والجرائم والعقاب، والشرائع والأديان: "أنتم تستلذون بوضع الشرائع وهدمها كالأطفال الذين يبنون القلاع الرملية ويهدونها في سعادة، تضعون شرائعكم وتدعون أنها تعلق فوق الكل ولكن لا تستطيعون وضع شرائعكم على الطبيعة".

ويتوسع في خطابه عن الزمان والحريّة والموت واللذة والجمال وكل الأبعاد البشرية.

يقدم لنا جبران هذا الخطاب بأسلوب سلس، إذ يعد كتابه غنياً بالصور التلميحية والجمل الاستفهامية لتأكيد الفكرة نفسها، في 337 صفحة.

نجح جبران في كتابته بأن يتجاوز حدود ديانتته، ليقيم دعائم إنسانية تحترم الإنسان لكونه إنساناً لا لأي عامل آخر.

يعتبر جبران خليل جبران من كبار أدباء وشعراء العرب، إذ تجاوزت مؤلفاته كـ"الأجنحة المتكسرة" و"الأرواح المتمردة" حدود بلاده نحو العالم أجمع، وترجمت جُل أعماله إلى لغات عديدة كالفرنسية والإنكليزية.



الأمواج فوق الصوتية واستخداماتها

عنب بلدي - عماد نفيسة

الأمواج فوق الصوتية هي أصوات ذات ترددات أعلى من معدل السمع البشري، أي أن الأذن البشرية لا تستطيع سماعها.

ويتمكن الناس من سماع الأصوات التي تقع تردداتها بين 20 و20 ألف هرتز، أما ما يزيد على هذا التردد فيسمى "الأمواج فوق الصوتية".

وتستخدم هذه الأمواج اليوم في العديد من المجالات الحيوية مثل المجالات الطبية لعلاج الأمراض وتشخيصها، كما تستخدم في المجالات الصناعية، وخاصة في السيارات وخطوط الإنتاج، وكان أول استخدام لها عام 1956 في مدينة غلاسيكو في اسكتلندا، واستخدمت لأغراض سريرية حينها.

تطبيقات الأمواج فوق الصوتية

المجال الطبي

فحص الأجنة في بطون الأمهات

الشاشة عن طريق تحديد بعده عن الحساس.

حساس "الأتراسونيك" متوافق بشكل كبير مع لوحات تعليمية مثل "أردوينو" و"راسبيري باي".

ما زال المجال مفتوحاً أمام العلماء لاكتشاف تطبيقات جديدة واستخدامات مفيدة للأمواج فوق الصوتية، فإلى الآن ما زالت الشركات المصنعة للأجهزة الطبية أو الصناعية تطور أجهزة جديدة تستخدم هذه الموجات وتزيد الفائدة منها.



تستخدم خاصية حساب المسافة في السيارات (عند ركن السيارة) وفي تحديد مستوى سائل في خزان، كما تستخدم في أجهزة التعقيم.

الحيوانات

تستخدمها بعض الحيوانات، مثل الخفاش، في تحديد مكان الغذاء أو معرفة وجود عدو ما، كما تستخدمها الدلافين لنفس الغرض.

حساس الـ Ultrasonic

هو حساس يستخدم لأغراض تعليمية، يحتوي على مرسل ومستقبل للأمواج فوق الصوتية، يمكن استخدامه لصناعة تطبيقات لاحتواءها، يستخدم بشكل كبير في الروبوتات حيث يبرمج الروبوت لتتبع مسار معين ويستعين بحساس "الأتراسونيك" لتفادي الاصطدام بالحوارج والأشياء.

كما يمكن صناعة جهاز صغير يحاكي "الرادار" باستخدام هذا الحساس، إذ يمكن تحديد بعد جسم معين على

ومعرفة جنسها وشكلها من أكثر الاستخدامات شيوعاً للأمواج فوق الصوتية في المجال الطبي، كما تستخدم في فحص القلب وإعطاء معلومات عن مدى كفاءته وصحته، ومعرفة وجود مشكلات أم لا، كما تستخدم في فحص غدة (البروستات) عند الرجال والجهاز التناسلي الأنثوي عند النساء.

كما يمكن أن تزيل الأمواج فوق الصوتية الأورام الدماغية وأن تفتت حصوات الكلى.

المجال الصناعي

تستخدم الأمواج فوق الصوتية أيضاً في قياس المسافات بين الأشياء، وهذا من التطبيقات الشائعة أيضاً، حيث يستفاد من خاصية الارتداد.

ترتد الموجات فوق الصوتية عند اصطدامها بالأجسام وتعود إلى المنبع، وبحساب الزمن المستغرق بين لحظة الإرسال والاستقبال يتم حساب المسافة بدقة.

سريتنا

"ناركوس" .. قصة إمبراطورية بنيت على تلال من الكوكايين



كريس برانكاتو وكارلو برنار ودوغ ميرو، بث لأول مرة في 28 من آب 2015، على شبكة "Netflix" ويتألف المسلسل من ثلاثة أجزاء ومن المتوقع عرض الجزء الرابع قريباً. حصل العمل على إشادة من متابعي المسلسلات وحصد نجاحاً كبيراً في سوق الإنتاج العالمية، وقيمه المتابعون بـ 8.8 على موقع "IMDB".

وهو من بطولة واغنز مورا بدور بابلو أسكوبار، وبويد هولبروك بدور المحقق ستيف مورفي، وبويدو باسكال بدور خافيير بينينا، وألبيرتو آمان بدور الضابط هامر هيريرا، وبولينغا غايتان بدور تاتا أسكوبار.



توجه إسكوبار بتجارته الجديدة إلى أسواق ميامي الأمريكية حيث يوجد أغنياء أمريكا والسياح، وفتح خطوطاً عديدة للتهريب جواً وبراً وبحراً وعن طريق المسافرين والركاب والشرطة وعشرات الوسائل مهرباً آلاف الأطنان من مادة الكوكايين لتصل مرابحه اليومية إلى أكثر من 50 مليون دولار، حتى وصل به الأمر إلى أنه لا يعرف أين يصرف نقوده فدفنها في الأرض موزعة في مدينته ومدن كولومبية أخرى مجاورة.

لم ترق تجارة المخدرات لواشنطن وخروج ملايين الدولارات يومياً من يديها، فذهبت باتجاه كف يد تجار مخدرات كولومبيين عن أسواقها، وأعلن الرئيس الأمريكي ريغان الحرب على تجار المخدرات في كولومبيا ليوقع اتفاق تسليم المطلوبين من تجار المخدرات للولايات المتحدة الأمريكية.

أدى ذلك إلى غضب كبير في صفوف تجار مخدرات كولومبيا ووضعهم في مواجهة مفتوحة وحرب معلنة مع الحكومة ومجلس النواب، وما زاد الطين بلة هو رفض مجلس النواب لأسكوبار بعد نجاحه بالانتخابات، فانتقل لنهج آخر قتل فيه السياسيين والنواب والمرشحين الذين يؤيدون سياسة تسليم المطلوبين.

"ناركوس" مسلسل جريمة أمريكي أنتجه

يؤمن بابلو إسكوبار أن التعامل مع السياسيين لا يجب أن يختلف كثيراً عن التعامل مع الميليشيات المنافسة له في سوق تجارة المخدرات فجميعهم ميليشيات. على الرغم من ذلك منع عناصره بادئ الأمر من التعامل مع السياسيين والقضاة والنواب في كولومبيا بهذه الطريقة، ولكنه سرعان ما عدل عن رأيه وانتهج أسلوب التهريب في الحصول على مطالبه.

يصور مسلسل الجريمة "ناركوس" قصة تاجر المخدرات الأكثر شهرة والإمبراطورية التي بناها، ويروي تفاصيلها بطريقة وثائقية درامية (ديكودراما)، وهي سلسلة قوية في حوارها تتسارع الأحداث فيها وتتباطأ وفق الحاجة، ما يجعل المشاهد متشوقاً بشكل مستمر لمعرفة النهاية.

بابلو إسكوبار تاجر مخدرات كولومبي بدأ مطلع عمله بتهريب "الحشيش" والأجهزة الإلكترونية وبعض أنواع الأسلحة، ولكن بعد الحملة التي شنتها الحكومة التشيلية على مصادر المخدرات فيها، تعرف أسكوبار إلى "الصرصور" وهو مسؤول طبخ مادة الكوكايين في واحد من تلك المصارف في تشيلي ليتعرف إلى تلك المادة المخدرة عن طريقه، ويبدأ بحصد ملايين الدولارات من التجارة فيها.

لن تنطفئ الجمرة..



عروة قنواتي

دخلت في العاشر من آذار هيئة الشباب والرياضة السورية عامها السادس بأفراحها وأتراحها، بدموع المنتصرين على منصات التتويج الدولية وغصة الزملاء على شهدائهم وجرحاهم في كل الميادين على مذبح الحرية.

دخلت وكل قطاع فيها يبحث عن الصبر لأيام مقبلة، وعن السكنينة لأحلى وأقوى أيام المهرجانات والبطولات والمسابقات، حيث كان كل فرد من أفرادها يقضي ليله ونهاره بين ملعب وصالة، بين اجتماع وتقييم لإثبات الهوية الحقيقية للرياضيين السوريين الأحرار، كل منا كان في الميدان من أعلى الهرم إلى أصغر زميل لنا ينتزع حزامه الأصفر بعد فحوصات وتعب التدريب في رياضة الكاراتيه.

تأتي إشراقة اليوم الجديد في حياة الرياضة السورية الحرة وأبطال الكاراتيه الصغار ينتزعون الأمل والميداليات على منصة بطولة البوسفور الدولية في إسطنبول، بعزيمة الرجال بهمة المدربين الوطنيين والمسؤولين عن البعثة السورية الحرة.

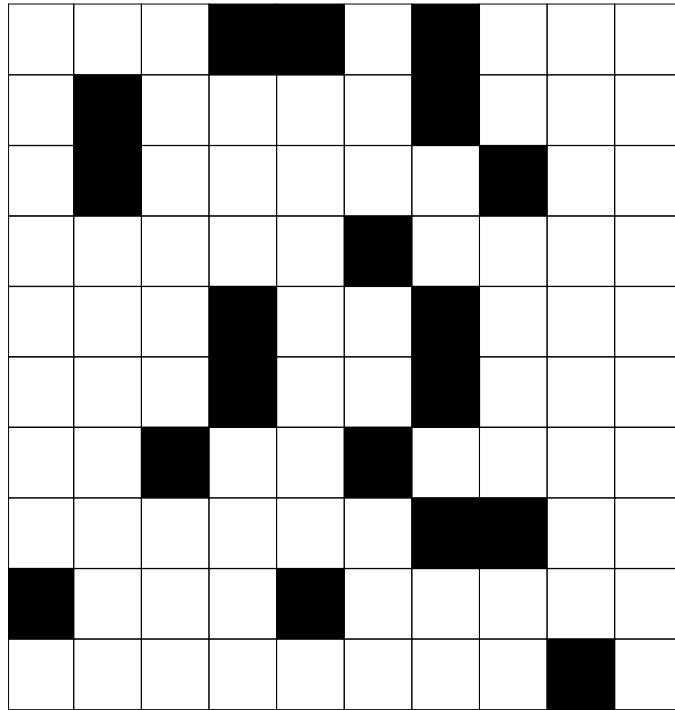
تأتي إشراقة العام الجديد بالرغم من كل مآسي الإجرام المرتكب بحق شعبنا البطل وبحق الرياضة السورية من نظام الأسد وحلفائه الذين لا يفرقون أبداً بين شرائح المجتمع كبيرهم وصغيرهم، وبكل المجالات كان الرياضي دائماً من دافعي الضرائب الضخمة لنيل الحرية في منشآت الرياضية وفي الملاعب وفي الأندية، وعلى صعيد الخبرات والشخصيات والمبدعين الذين تم قتلهم واختطافهم من قبل الأجهزة الأمنية على مدار السنوات الماضية.

تسأل في بعض الأوقات، أما زالت لديكم الهمة للعمل الرياضي، بالرغم من التشنت والأحزان والتفرقة؟ والجواب دائماً يكون.. ما بعد الصبر إلا الفرج.

ما بعد الصبر إلا الفرج مقولة لا يتقنها ولا يتفهن بها إلا أصحاب الشأن العظيم أصحاب مساحة التحدي الكبرى.

كل عام وأنتم بالف خير لكل الزملاء في القطاعات الرياضية السورية الحرة داخل الهيئة السورية للرياضة والشباب، وإلى مزيد من التقدم والتألق والنجاح المستمر.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		6		5				2	
5		7		4				1	
				2			5	3	
				4			6	9	
		8		6			5		
6	9		2						
4	3		1						
	6			2			3	5	
7			6				2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

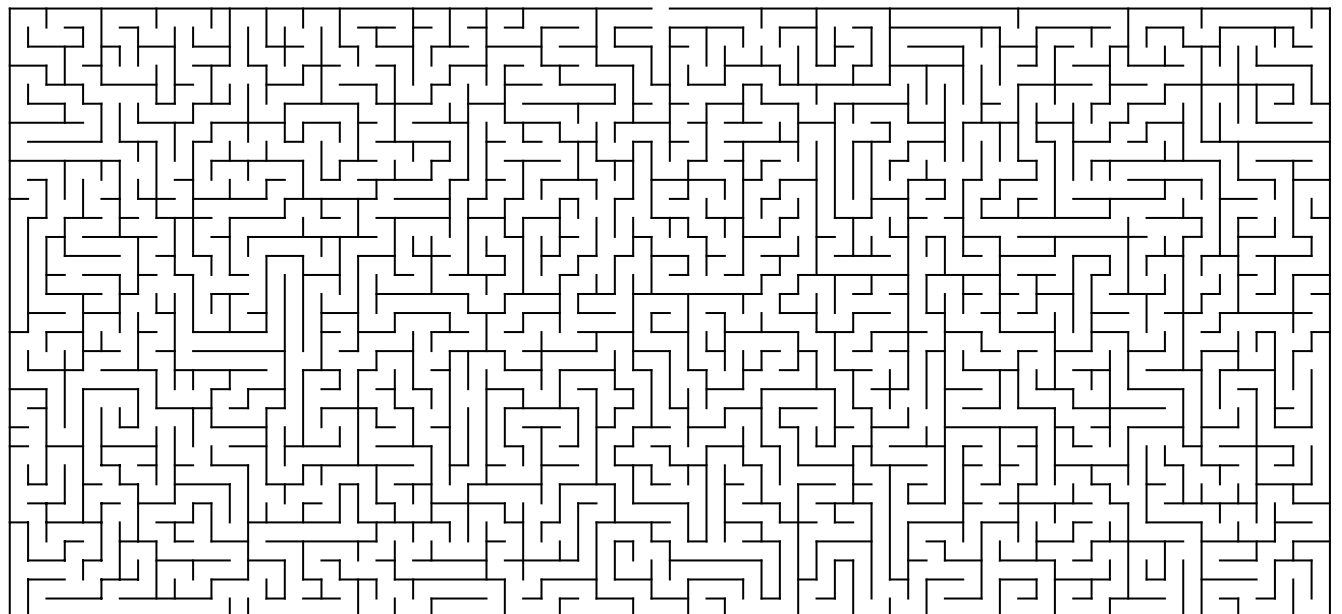
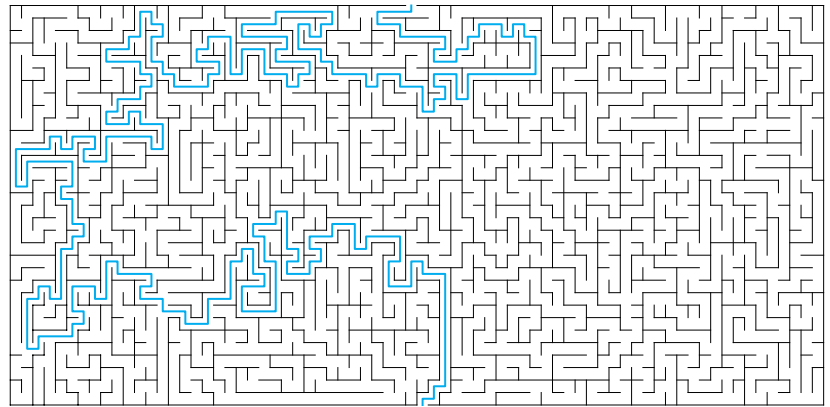
1. نصف النصف - للممانعة
2. مجموعة كبيرة من الناس - أعلو
3. نصف منار - لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية
4. متشابهة - كثير هطول الماء
5. سال (مبعثرة) - تخطى مرحلة الطفولة - قرأ
6. أثار انتباهه - رمي الرماد في العيون - نعم (مبعثرة)
7. ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت إلكترونًا - نصف مناص - حرف نصب
8. هدم وسوى بالأرض - تستحق الشفقة
9. قارة - لم يعد يذكر
10. لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا

عمودي

1. نجم التنس الإسباني
2. أسطورة التنس الألماني
3. ازدهم - محرك بحث على الإنترنت - نصف واصل
4. بمعنى - حرف للتأكيد على صحة رأي
5. كَوْن شيئاً من المعدن - اختلف عن البقية - سال
6. لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقباً في تاريخه الرياضي
7. دهن الطعام (معكوسة) - لا يحقق ما وعد به (معكوسة)
8. لاعب تنس برازيلي معتزل - سهولة
9. بطولة كأس العالم في كرة القدم 1990
10. لقب المنتخب المصري لكرة القدم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط		م	ا	ح	د	ل	ر	ي	د
ر	ق	د	ك	و	ب	ر	ا		
ا	ي	ح	م	ا	ر	و	ح	ش	
ه	ق	ص	ي	غ	م	م			
م	ب	ا	ر	ز	ة	ح	ا		
ث	ر	ي	ا	س	ل	ي	ط		
ر	ض	ي	س	ب	و	ا			
ص	د	س	ت	ا	ر	ا	ش		
ن	ج	ي	ب	م	ح	ف	و	ظ	
خ	ل	ي	ج	ا	ل	ع	ق	ب	ة

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



"قيصر" في مدريد و"عنيف" في أوروبا سيرجيو راموس "مصارع الثيران" الإسباني في ملاعب كرة قدم

عقب بلدي - محمد حمص

قليل الإصابات والكلام، كثير البطاقات والبطولات، صاحب الكلمة في غرفة الملابس، وروح الفريق التي تعرف بالـ "غرينتا" بالإسبانية، لقب بالـ "كابيتانو"، و"مصارع الثيران"، و"العنيف"، و"المنقذ"، وصاحب الرقم "93"، وسمي بـ "القيصر" تيمناً بالأسطورة الألمانية فرانك بيكنباور. لعب في عدة مراكز سواء بقلب الدفاع أو كظهير أيمن كما لعب كمتوسط ميدان دفاعي، مدافع هدف من الطراز الرفيع والنسخة طبق الأصل عن أهداف بانينكا في ضربات الجزاء. يوازي عدد محبيه عدد الكارهين، أسمته الصحافة بـ "القاتل المبتسم" وهاجمته حين أصاب محمد صلاح. إنه سيرجيو راموس قائد ريال مدريد اليوم وفي كل يوم، يدافع عن المجموعة يقاتل عنها ضد الرئيس (رئيس النادي فلورنتينو بيريز) أو ضد المدرب أو ضد من كان للاعبين مهاجم. وهو سابع الهادفين المدافعين في تاريخ كرة القدم، وأكثر الحاصلين على الإنجازات في تاريخ

الدوري الإسباني وكرة القدم.

بداية المشوار

ولد اللاعب الأندلسي في إشبيلية عاصمة الإقليم تحديداً في قرية كاماس، في آذار من عام 1986، وانضم إلى نادي كاماس منذ أن كان صغيراً قبل أن يلعب في نادي الأندلس إشبيلية، حيث بدأ مسيرته الفعلية مع فريق الشباب مع الشاب خيسوس نافاس وأنتونيو بويرتا كمدافع، وتمكن من الحصول على مكان في الفريق الأول.

استدعي سيرجو راموس غارسيا إلى الفريق الأول للعب مسجلاً أول مشاركاته عام 2004 عندما دخل بديلاً في مواجهة ديپورتيفو لارونيا.

وفي الموسم التالي لعب راموس 31 مواجهة مع النادي الأندلسي وتأهل معه إلى كأس الاتحاد الأوروبي، مسجلاً هدفين، واحد منهما كان في مواجهة التعادل أمام ريال مدريد في 2005 والذي غير مسيرة حياة اللاعب، إذ صار محط أنظار الجميع لا سيما بعد فوزه في بطولة أوروبا مع المنتخب الإسباني تحت 19 عاماً.

الانتقال إلى مدريد

العديد من الأندية الأوروبية اهتمت بالمدافع الشاب، قبل أن يحظى ريال مدريد بخدمته مقابل 27 مليون يورو مسجلاً رقماً قياسياً بالنسبة للاعب إسباني شاب.

سنوات متتالية ولم يسبقه بذلك أحد. وحمل كأس دوري الأبطال أربع مرات، وكأس العالم للأندية أربع مرات، وكأس السوبر الأوروبية ثلاث مرات، والدوري الإسباني أربع مرات، وكأس الملك مرتين، وكأس السوبر الإسبانية ثلاث مرات.

كما بات سيرجيو راموس سابع أكثر مدافع تسجيلاً في تاريخ كرة القدم برصيد 103 أهداف مع ناديه ومنتخب بلاده خلف الألماني بول بريتنر صاحب المركز السادس برصيد 131 هدفاً.



راموس وبيريز عادا لتبريد الأجواء لا سيما بعد اتهام الأول للأخير بعدم احترام ما قام به اللاعبون في السنوات القليلة الماضية، والتوجه لهم بنبرة حادة بعد خروج الفريق من دوري الأبطال.

الأكثر حصولاً على الأصفر والأحمر ما تعييه الصحافة الكروية على راموس هو خشونته واستفزازه المستمر وتسجيله لأرقام قياسية في حصوله على الإنذارات والطرده في المواجهات التي يلعبها، وقد حصل في الموسم الحالي على ست بطاقات صفراء وطرده مرة واحدة في مواجهة جيرونا في الدوري الإسباني، محققاً 20 طرداً كأكثر لاعب يطرد في تاريخ الدوري الإسباني، ليصبح عدد حالات الطرد التي تعرض لها 25 حالة في جميع المسابقات. وحصل سيرجيو راموس على 39

إنذاراً في جميع المواجهات التي خاضها في دوري أبطال أوروبا (121 مباراة)، متفوقاً على متوسط نادي مانشستر يونايتد بول سكولز الذي حصد 36 بطاقة. كما فاق عدد بطاقات سيرجيو راموس الصفراء في الدوري الإسباني 75 بطاقة في كل المواجهات التي لعبها.

موسم صفري و"القائد" هو القائد

يعتبر الموسم الحالي الذي يخوضه راموس مع ريال مدريد واحداً من أسوأ مواسمه بعد خروج الفريق من ثلاث بطولات في أسبوع واحد، اثنتان منها على يد الغريم برشلونة (الدوري والكأس) والثالثة على يد أياكس أمستردام في دوري أبطال أوروبا، لا سيما أنه تعمد الحصول على البطاقة الصفراء التي تسبب بها لنفسه بعد أن ظن أن الأمور مع أياكس قد حسمت في مواجهة الذهاب التي انتهت لصالح الملكي بهدفين لهدف.

ولكن رياح دوري الأبطال لم تسر كما اشتهت سفينة راموس بعد أن فاز أياكس في مواجهة الإياب بأربعة أهداف لهدف بغياب القائد، ليخرج الريال من المسابقة.

سبب الخروج المفاجئ للنادي الملكي حالة من الاضطراب داخل القصر الملكي لريال مدريد فيات المدرب سانتياغو سولاري في عداد الراحلين، وبات البرتغالي جوزيه مورينيو مرشحاً للعودة إلى البيت الأبيض الإسباني الأمر الذي لم يرق للكابتن الذي وقف في وجه رئيس النادي فلورنتينو بيريز فتسبب ذلك بخلاف صار حديث الصحافة الإسبانية.

ووفق "أس" الإسبانية فإن راموس وبيريز عادا لتبريد الأجواء لا سيما بعد اتهام الأول للأخير بعدم احترام ما قام به اللاعبون في السنوات القليلة الماضية، والتوجه لهم بنبرة حادة بعد خروج الفريق من دوري الأبطال. وعلى الرغم من اختلاف الأسماء التي قد تأتي لصفوف الملكي فإن سيرجيو راموس بالوقت الحالي هو الضامن لاستقرار غرفة الملابس وعدم ظهور الخلافات الداخلية إلى العلن لتصدر عناوين الأخبار في الصحف الإسبانية الصديقة قبل المعادية.



سيرجو راموس قائد نادي ريال مدريد ومدافع منتخب إسبانيا (afp)



05-03
2015



09-12
2013



-16
01
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
enab baladi
من كرم الثورة



جريدة أسبوعية
تأسست في دريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

الدواعش بقيادة امرأة

سَنَحَتْ لنا، خلال الأسبوع الفائت، فرجة أحلى بكثير من الفرجة على "الضبع والضبعة" التي كانت تُعْرَضُ في بازار بلدة معرتمصرين أيام زمان. شاهدنا، كما لو أنه في المنام، مجموعة كبيرة من الرجال الدواعش، مذلولين، مهائنين، مصفوفين بالترادف مثل الأغنام التي يهش عليها الراعي بعصاه. ولعلمكم، يا أولي الألباب، أن الشخص الذي هَسَّ الدواعش بعصاه، في الصورة التي شاهدناها، كان امرأة مجندة، سافرة الرأس. ست سنوات مضت على الدواعش وهم يسيرون في الأرض، ويميدون، يقتلون كل من يأتي في طريقهم، يحرقون الأخضر واليابس والبشر، يجلدون مَنْ يزل لسانه بكلمة يمكن تأويلها بأنها تسيء لله تعالى، أو لرسوله الكريم، أو لصحابته الكرام، ويجلدون مَنْ يزيني، أو يسهو عن صلاة، ويرجمون الزانية حتى ولو أعلنت التوبة، ويقطعون رؤوس الأسرى كائنًا مَنْ كانوا، ويُلقون الشبان وهم أحياء من فوق البنائيات الشاهقة، إذا بلغهم أنهم مثليون، ليموتوا من شدة الارتطام بالأرض والصخور.

ست سنوات، ومئات الألوف من البشر، بينهم مثقفون دارسون حاملو شهادات جامعية عليا، يؤيدون الدواعش بالسنتهم، أو بأقلامهم، أو بهز رؤوسهم، أو بقلوبهم وهذا -برأيهم- أضعف الإيمان، يؤيدونهم لأنهم يقاتلون أعداء الله (وكل مَنْ ليس بداعشي هو من أعداء الله!).. وهكذا دواليك حتى زادت حقارات الداعشين عن حدود التحمل لدى الناس، وضج منها العالم الخارجي، والشعب السوري، والشعوب المسلمة كلها، ووقتها صَمَّصَ المؤيدون المثقفون الدارسون حاملو الشهادات العليا الشفاه أسفًا، وقالوا إن هذا غلو، وإن داعش (هم بسمونها "تنظيم الدولة" إمعانًا في الاحترام) ليس من الإسلام، واستقر قرارهم على تأييد جبهة النصرة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لديننا الحنيف. وعلقنا، يا سيدي الكريم، مع مؤيدي جبهة النصرة من المثقفين المعارضين، حملة الشهادات العليا في العلوم الدنيوية، من مسلمين ومسيحيين، علقة البدوي بصلاة التراويح، وخذ، يا محفوظ السلامة، على قولهم إن النصرة ليست متطرفة، وإن النصرة هي الوحيدة التي تحارب النظام، وإن عناصر النصرة هم من أبناء بلدنا يعني ليسوا مثل الدواعش الملمومين من مختلف أنحاء الأرض.. وهكذا، أيضًا، ودواليك

أيضًا، حتى ضجت الدنيا من جبهة النصرة، وممارساتها، واعتدائها على الأقليات الدينية والعرقية، وجَلَدُها الشبان تاركي الصلاة، أو مَنْ يزوج ابنته شرعيًا ولكن قبل انتهاء عدتها، وتأكدوا من أنها لا تحارب النظام وإنما تفتح جبهات ضعيفة سرعان ما يهرب عناصرها في الباصات الخضراء، تاركين الأهالي المدنيين تحت رحمة النظام المجرم والإيرانيين والحزبلايين والروس الأشد إجرامًا من النظام وأدق رقية. وضج العالم من النصرة، ولم يبق أحد من داعمي الثورة إلا ونصحهم، ورجاهم، وحذَّره، وأطلعهم على القرارات التي تصنف النصرة في قائمة الإرهاب، دون نتيجة، لسبب بسيط هو أن هؤلاء أنفسهم نصرانيون، فهل ينكر الإنسان ذاته؟ وهل يصنف الإنسان نفسه في قوائم الإرهاب؟

وأعود إلى منظر الدواعش المأسورين الموضوعين تحت قيادة امرأة، لأقول شيئًا، أنتم يا حضرات القراء تعرفونه، وهو أن العدو رقم واحد لداعش والنصرة وكل هذه التنظيمات، هو المرأة. فتأمل يا رعاك الله.

حملة للمطالبة بمشاركة نساء سوريا في صياغة مستقبلها

نساء سوريات في حملة منظمة العفو الدولية "نساء سوريا: نستحق، نستطيع، نحقق" - 8 آذار 2019 (منظمة العفو الدولية)



ودعت حديد المجتمع الدولي للتدخل قائلة، "يجب على المجتمع الدولي، وخاصة إيران وتركيا وروسيا، والضغط على الحكومة السورية، وجماعات المعارضة المسلحة، لوضع حد للعنف الجنسي، وغيره من أشكال العنف، والتمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي".

وبحسب إحصائيات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد خلف الصراع وقوع نحو ثلاثين ألف قتيلة، وتعرض ما يزيد على ثمانية آلاف للاعتقال التعسفي، وقرابة خمسة آلاف للإخفاء القسري، منذ آذار من عام 2011.

أمر حاسم لضمان المساواة، وبناء مجتمع عادل في سوريا".

وتوضح الحملة كيف تعرضت النساء السوريات إلى انتهاكات متعددة، من الاعتقال والاختطاف والعنف القائم على النوع الاجتماعي، على أيدي السلطات السورية والأطراف الأخرى المتورطة في الصراع، حسبما ذكرت المنظمة، التي التقت مع 12 من الناشطات اللاتي قررن من النزاع السوري، وتحديث عما تعرضن له من مضايقات وتهديدات وما ارتكب بحقهن من اعتقال واختطاف واحتجاز بظروف سيئة.

مديرة حملات الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية، قولها إن النساء السوريات كن شجاعا رغم ما عانينه خلال النزاع، فقد خاطرن بحياتهن لإيصال أصواتهن، وأصبحت العديداً مسؤولات عن إعالة أسرهن.

واعتبرت أن مشاركة المرأة في العملية السياسية أمر أساسي لتحقيق المساواة، وحقوق الإنسان بالنسبة للجميع، وقالت، "يجب إشراك النساء السوريات في المناقشات حول ماضي ومستقبل بلدهن، على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. فوضع حد للتمييز القائم على النوع الاجتماعي

أطلقت منظمة العفو الدولية حملة للمطالبة بتمثيل متساوٍ وفعال للمرأة في العملية السياسية، حملت اسم "نساء سوريا: نستحق، نستطيع، نحقق"، تزامناً مع اليوم العالمي للمرأة في 8 من آذار. وحسبما ذكرت المنظمة في موقعها الإلكتروني، فالهدف من الحملة هو إيصال صوت النساء اللواتي شاركن بالنشاط السياسي والاحتجاج السلمي والإغاثة الإنسانية والمراكز المجتمعية، مع دعوتها الجمهور لإرسال رسالة تضامن للنساء السوريات.

ونقل الموقع عن سماح حديد،

متجر يقدم منتجاته مجاناً للمصابين في إدلب

عنبلدي - إدلب

في تقرير لها نشرته، في كانون الأول 2017، أن مليوناً ونصف المليون سوري أصيبوا بالإعاقة نتيجة النزاعات والحرب في سوريا بعد عام 2011، بمعدل 30 ألف إصابة كل شهر، مشيرة إلى أن 86 ألفاً منهم مبتورو الأطراف، ثلثهم من الأطفال.

وأرجع التقرير سبب ارتفاع عدد "مصابي الحرب" إلى استخدام أسلحة جديدة ومتفجرات، وخص بالذكر البراميل المتفجرة والأسلحة الحارقة التي استخدمت خلال السنوات الثماني الماضية في سوريا.

للمستفيدين وحجم الإصابة لديهم في تقديم الدعم لهم، كما تقول عرجا. والدة محمد كيالي (12 عاماً) الذي فقد ساقه بسبب القصف، تقول إن المشروع الجديد قدم فائدة مادية ومعنوية لابنتها، لتري السعادة ترتسم على وجهه بعد أن وجد عناية خاصة من نوعها به وبأقرانه.

وتهدف المنظمة لإطلاق مشروع معالجة فيزيائية لذوي الإعاقات الجسدية في الفترة المقبلة، دعماً لتلك الفئة الأكثر حاجة للدعم، وفقاً لسميح.

وتقدر منظمة الصحة العالمية

للمستفيدين، بحسب عضو جمعية "إنسان" عبد الرزاق سميح.

ويضيف سميح لعنبلدي أن هدف المنظمات الراعية للمتجر هو سد حاجة الفئة الأضعف في الشمال السوري.

مجد عرجا، مشرفة في المتجر، تقول لعنبلدي إن المشروع في مرحلته الأولى يقوم بتأمين الألبسة الأوروبية لمصابي الحرب أو ذوي الإعاقة بشكل طبيعي، وبدأ بقوائم مسجلة لنحو 900 شخص، إضافة لاستقبال فئات أخرى غير مسجلة توافدت على الصالة بعد افتتاحها.

وتراعي المنظمة الفوارق المادية

افتتحت منظمات إنسانية متجرًا خيرياً يقدم الألبسة بشكل مجاني لذوي الإعاقة ومصابي الحرب في مدينة إدلب.

المشروع أطلقته منظمة "Viomis aid" الخيرية بالتعاون مع جمعية "إنسان"، مطلع آذار الحالي، ويقدم خدماته لنحو 900 شخص.

ويضم المتجر ألبسة من صناعة أوروبية مخصصة للأطفال والرجال والسيدات، ويقدم خدماته عبر بطاقة توزيع خاصة